الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الأداب واللغات

اللغة و الأدب العربي

بعنـوان

جماليات الوصف في رواية "جلالته الأب الأعظم"

لـ: "لحبيب مونسي"

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

الميدان : اللغة والأدب العربي

الشعبة : دراسات أدبية

التخصّص: . أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالب(ة)

أمال بن ربيعة

إشراف الأستاذ:

كريمة نطور

لجنة المناقشة

اللجنة العلمية	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د.عبد الحميد هيمة		رئيساً	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د.كريمة نطور		مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د.أحمد حاجي		مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية:

1444/1443–2023/2022

الإهداء

الإهداء إلى من شجعني على المثابرة طوال حياتي ،إلى الرجل الأجمل وأروع في حياتي والدي عزيزي ..

إلى من تحت قدميها الجنة وبها أعلو ،وعليها أرتكز ،إلى القلب المعطاء والدتي الحبيبة ....

إلى من بذلو جهدا في مساعدتي وكانوا خير السند إخوتي وأخواتي.....

إلى كل أسرتي ...

وإلى جميع صديقاتي و على رأسهن الغاليات أحلام وبشرى وأسماء وشيماء وأمينة ....

وإلى جميع زملائي الذين جمعتنا معهم مقاعد الدراسة .....

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي ،هذا العمل الذي أسأل من الله تعالى أن يتقبله خالصا لوجهه الأعظم

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد أتوجه بخالص الشكر والعرفان الى الأستاذة المشرفة " كريمة نطور "على كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى كافة الموظفين والموظفات في قسم اللغة والأدب العربي .

شكرا.

المقدمة

تعرف الروايةعلى أنها: أدبٌ نثريٌ، يعمل في حقل الخبرات الإنسانية، جنبًا إلى جنبٍ مع الخيال، والرواية السرديةِ المرويةِ، فهي بحاجةٍ لراوٍ ينظر إلى الشخصيات كأنه من مكانٍ مرتفعٍ، فيتحدث بلسان الشخصيات أحياناً، ويفسح لها المجال للحديث أو الحوار، و تتميز الرواية عن غيرها من الأجناس الأدبية النثرية بأنها: ذات شخصياتٍ متعددةٍ، وأحداثٍ متنوعةٍ، ويعتبر الوصف إحدى تقنيات الرواية، للوصف أهمية كبيرة في الكلام الشفوي والمكتوب في حد سواء وفي مجالات الاستعمال اللغوي المتعددة السياسية والعلمية والتاريخية وغيرها، أما في العمل الأدبي" فالوصف" يعد أحد المكونات هذا العمل الأساسية ولا سيما في بناء الرواية نظرا إلي كونه يؤشر إلى الأفق الفني الذي تعبر عنه الرواية، ويظهر طرق الاشتغال باللغة في العمل الأدبي كما يعمل على رسم الملامح النفسية والفيزيقية للأبطال والشخصيات الروائية إضافة إلى تحقيق بعض مقاصد المتكلمين سواء أكانت جمالية أم تواصلية أم فنية وهو يُدقق ويُعرف وقد يُستعمل وسيلة للتأثير والإقناع .

و من خلال هذا البحث " لجماليات الوصف" في رواية" جلالته الأب الأعظم "على يد الروائي "حبيب مونسي "الجزائري الذي كانت له في عالم الرواية والخيال العلمي، فهذه الرواية طغى عليها الوصف باعتباره من مكونات السرد في الرواية الحديثة ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية وهي كالتالي:

-كيف تجلى عنصر الوصف وكيف تم بناؤه في الرواية ؟

تتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من الإشكاليات الجزئية التي تأتي الإجابة عنها في كل إشكال في مبحث خاص وهي كالآتي:

– كيف وظف "حبيب مونسي "الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم ؟

– وماهي هذه الوظائف الوصفية في الرواية ؟

– وما علاقة الوصف بالسرد ؟

– كيف تجلت تقنيات الوصف (المكان، الشخصية، الزمن)؟

أهداف البحث التي نسعى للوقوف عليها :

– كشف عن أهم دلالات الوصف في رواية "جلالته الأب الأعظم " التي من خلالها تظهر ملامح الرواية وغايتها .

– تبين أهمية الوصف في تشكيل هيكل الرواية .

ومن دوافع اختيار الموضوع البحث (أسباب ذاتية وموضوعية)، فالذاتية تمثلت في الرغبة في الغوص والخوض داخل أعماق "الوصف "وكشف جمالياته ،أما الموضوعية فتمثلت في معرفة مكانة الرواية و انفعالات الناس من حولها لأن عنوانها غامض ويكثر عليه التساؤل حول من هو " جلالته الأب الأعظم" الذي يتحدث عنه "حبيب مونسي "؟

وللإحاطة بمختلف جوانب البحث وعناصره المتفرقة سرتُ على وفق خطة مكونة من نظري وتطبيقي، بدأت أولا بالجانب النظري وهو عبارة عن مدخل يحتوي على مفهوم الوصف من الناحية اللغوية والإصطلاحية، أما الفصل الأول فكان تتبعا لتاريخ الوصف عند الغرب وعند العرب وعلاقة الوصف بالسرد،أما الفصل الثاني التطبيقي وهو عبارة عن التساؤل كيف تجلى" الوصف "في" رواية جلالته الأب الأعظم "؟.

واعتمدت في هذه الدراسة "المنهج البنيوي"وكذالك "منهج فني "لأنه يساعد في الكشف عن "جماليات الوصف"،واستعنت بالوصف والتحليل والإحصاء كأدوات اجرائية في التحليل .

وفي بحثي عن المادة العلمية اعتمدت على مراجع أهمها:

– الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية لنداء أحمد مشعل.

– في نظرية الوصف الروائي نجوى الرياحي القسنطيني.

– الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء محمد نجيب العمامي .

– الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعرالجاهلي أنموذجا، محمد الناصر العجيمي.

– جماليات التشكيل الروائي، دراسة في الملحمة الروائية،(مدارات الشرق) لنبيل سليمان لسوسن البياتي .

إعداد طالبة أمال بن ربيعة

ورقلة 30ماي 2023.

المدخل

مدخل أولا :ضبط المفاهيم

مفهوم الوصف

لغة

إصطلاحا

1-مفهوم الوصف:

الوصف يعتبرعنصرا مهم في الرواية وأحد أساليب الإبداع التي تضيف وتخلق أجواء من تشويق وتوضيح المشاهد والشخصيات في النص الروائي إن الوصف هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات، وأحسنه ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عيانا للسامع .[1]

أ-الوصف لغة

الوصف ركن أساسي من أركان العمل الأدبي، ولعل الرجوع إلى المعاجم اللغوية يكشف عن المعنى أو المعاني التي يرجع إليها (الوصف) في اللغة، فالمعنى الأساسي للوصف هوِ ذكر صفات الشئ.[2]

يعتبر الوصف الأساس في عميلة الإبداع الفني للعمل الأدبي، وعندما نريد معرفة أصل (الوصف) نلجأ إلى المعاجم اللغوية لأنها هي الأصل في معرفة المعاني والأفكار التي يرجع لها الوصف، والهدف منه إيصال المعنى أو الفكرة أو الصورة الواضحة للقارئ بأسلوب موجز ودقيق.

كما ورد الوصف في معجم لسان العرب "لابن منظور":"وَصَف الشيء له وعليه وصفا، وصفةً:حلاه والهاء عوض من الواو، وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية، وصفك الشيء بحليته ونعته".قوله عز وجل:"وربنا الرحمان المستعان على ماتصفون "[3]

والوصف في المعجم الفلسفي :"والوصف والصفة مصدران مترادفان يطلقان على النعت، وعلى الأمر القائم بالغير، وعلى ما يقابل الاسم، ولكن بعض المتكلمين يفرقون بين الوصف والصفة بقولهم :إن الوصف يقوم بالواصف، فقول القائل (زيد عالم) وصف لزيد بإعتبار أنه كلام الواصف ،لاصفة له .[4]

يُعرف المعجم الفلسفي، الوصف والصفة مصدران مترادفان حيث ينظرون إلى النعت فبعض الناطقون قد فرقوا بين الوصف والصفة فالوصف هنا يتعلق بالشيء الذي يُراد وصفه، أما

---

[1] الجيلالي الغرابي،عناصر السرد رواية"السيل لأحمد توفيق أنموذجا ،عالم الكتب الحديث ،إربد،الأردن،ط1، 2006، ص50.

[2] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،وزارة الثقافة ،عمان ،الأردن ،ط1، 2015،ص19.

[3] إبن منظور ،لسان العرب ،ص425

[4] جميل صلبيا ،المعجم الفلسفي ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،لبنان ،دط،1982 ،ص574.

الصفة فتنقل الاسم الذي يستهدفه الوصف ومثال ذلك "زيد عالم"، حيث يُعتبر "عالم "صفة أووصف لـ "زيد."

وقد يُراد بالوصف الأمرالذي إذا قام بالمحل أو وجب في ذلك المحل حسنا أو قبحا.[1]

ويقصد بهذا الكلام على أن الوصف هو الذي يفصل بين قبح وحسن وهي جودة وخصائص التي يتصف بها الشئ .

ب-الوصف اصطلاحا

هو نشاط فني يمثل بلغة الأشياء والأشخاص والأمكنة وغيرها، وهو أسلوب من أساليب القص يتخذ أشكال لغوية كالمفردة والمركبة.[2]

يتبين لنا أن الوصف هو نشاط فني الذي يتحكم بلغة الأشياء، ويعتبرالأسلوب من أساليب القص التي تستخدم في الاعتراف بالمشاعر والأفكار باستخدام كلمات وأساليب ومعاني لغوية، ويعتمد كذلك على المفردات والمركبات من أجل بناء نص خالٍ من العيوب ويستخدم هذا القص في جميع الفنون.

وفي تعريف الوصف "لأبي هلال العسكري" الذي يقول "ينبغي أن تعرف أن أجود الوصف ما يستوعب أكثر معاني الموصوف حتى كأنه يصور الموصوف فترات نصب عينك ".[3]

يقول أبي "هلال العسكري "أن أجود الوصف وهو عندما يقوم وصف بوصف شيء ما و يجب أن يكون وصف دقيق ومفصل كأنه يقوم بالوصف في الحقيقة بالدقة والوضوح، فهذه المقولة توضح أهمية الوصف بين الأشخاص .

وهذا ما نجده في مفهوم الوصف للأديب الفرنسي Boileau nicolas قال: "كونوا شديدي الإيجاز إذا سردتم، وشديدي الإطناب إذا وصفتم ".[4]

---

[1] المرجع نفسه،ص575.

[2] محمد القاضي والأخرون معجم السرديات ،مكتبة الأدب المغربي ،لبنان،الجزائر ،المصر،المغرب،ط1 ،2010،ص472

[3] نجوى الرياحي القسنطيني ،في نظرية الوصف الروائي ،دار الفارابي ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2008، ص413.

[4] عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية ،بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ،كويت ،دط،1998 ،ص248.

فالوصف في نظر الأديب أن يكون وصفاً موجزاً وواضحاً خالياً من الغموض ولا يمكن أن يكون وصفا مُطولا ويكون مفصلا لكي يكون متوازنا وواضح في النص الأدبي.

وفي القرآن الكريم، نجد الوصف يحمل معنى الشيء مثلا في قوله تعالى: "قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون ".[1]

[1] سورة يوسف ،الأية18، ورش عن نافع.

الفصل الأول:

جماليات الوصف في الرواية

"جلالته الأب الأعظم"

الفصل الأول :جماليات الوصف في الرواية جلالته الأب الأعظم.

الوصف عند الغرب

الوصف عند العرب

علاقة الوصف بالسرد

وظائف الوصف

ولقد تعددت تعاريف الوصف عند نقاد الغرب ونقاد العرب كالآتي :

1-عند الغرب:

أما في الغرب فمُورس الوصف في الأدب منذ العهود القديمة وعرفه البلاغيون، كما فعل العرب، تعريفات لا تخرج به عن دائرة المحاكاة، ولكن مصطلح الوصف لم يظهر عندهم إلا بصورةٍ متأخرة نسبيا، والسبب في ذلك أنهم قاربوا الوصف حسب مواضعه .[1]

الوصف عند الغرب كان له أهمية كبيرة عند البلاغيين، أما العرب فيعرفون الوصف على أنه تفسير للكلمات والمفردات والمعاني في النص الأدبي دون أن يخرج من دائرة المحاكاة ،أما مصطلح (الوصف) فلم يظهرعندهم إلا بصورة نسبية متأخرة لأنهم ركزواعلى وصف الأشياء .

فمصطلح الوصف كما أشار "جون ميشال أدام "jean meachal adem أنه لم يعرف إلا في سنة 1749، فذكروا له أصنافاً أو أجناسا منها اللوحة (tableau) ووصف المكان (topographie) كالأدوية والجبال والمدن والقرى والمنازل والحدائق والغابات وغيرها ووصف الزمان (chronograhie).[2]

ظهر المصطلح كما ذكر "جون ميشال أدام" سنة 1749وصنفوه وذكرو له أجناسا وكذلك وصفوا المكان لأن الوصف يعتبر من أهم المفاهيم التي صنفت في الأدب والشعر، حيث يستخدم في وصف الأماكن والأشياء والأشخاص .

ولقد نعلم أن الوصف في البلاغة التقليدية كان يوضع في مستوى واحد مع بقية الصور الأسلوبية عبرديباجة الكلام، لقد كان الوصف في الماضي يمتد مع الكلام، ويسعى إلى تفصيله ؛ فيبدو كأنه توقف للاستجمام، والتجديد للنفس في العمل السردي خصوصا .[3]

كان العرب قديما يستعملون الوصف في كلامهم من أجل التعبيرعن أفكارهم ومشاعرهم

[1] محمد نجيب العمامي،الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء ،دار محمد علي للنشر،صفاقص ،تونس،ط1 ،2010 ،ص15.

[2] المرجع نفسه،15.

[3] عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية ،بحث في تقنيات السرد،ص248

وكانوا يستعملونه نثرا وشعرا لوصف الأشياء أوغيرها وجعل الوصف وسيلة لنقل شتى مجالاتهم في مختلف العلوم والمجالات الأخرى .

أما المعاجم التى تُقارب الوصف منطقيا في منطلقاتها فهي :

1-روبار: معجم اللغة الفرنسية larobert:dictonnaire de la langue francaise

2-الموسوعة: المنهجية وتلقب بموسوعة بنكوك (pankonk)في اللغة والأدب Encylopédie méthodigue-Gammaire et literature[1].

تمثل هذه المعجم أنها تُقارب الوصف في منطلقاتها .

"فمارمونتال"(marmontal)مثلا يفتح مقال"الوصفي" (descriptif)، في الموسوعة (Encychopédie) بقوله:" مايسمى اليوم في الشعر بالجنس الوصفي لم يكن معروفاً عند القدامى ".[2]

يقصد "فمارمونتال" أن الوصف يعتبر من أشكال الخطاب والذي هدفه وصف الأشياء وصفا دقيقاً ومفصلاً وقد ظهرمصطلح الجنس الوصفي في وقت آخر لكن لم تكن معروفة عند القدامى.

ويعد" بول فاليري" (poul falery) من أكبر مناهضي الوصف، وله أقوال كثيرة أدان فيها هذه الممارسة النصية منها أن المقطع الوصفي يتكون من جمل غالبا ما يستطيع المرء تغير مواقعها لأن "النظر يتجول كما يحلو له " ومنها أيضا أن الوصف يقلص جانب الفكر في الفن .[3]

الوصف يعد ضروريا وجزءا مهماً في الأدب ومن خلال الوصف يكون للنص قيمة وجمالية ويمكن استخدام الوصف بطريقة فنية وإبداعية من أجل توصيل فكرة ما أو تعبير عن مشاعر وأحاسيس وكذلك استخدام الوصف كعملية ديكورية وتزينية تضيف للنص.

[1] نجوى الريحاني القسنطيني ،في نظرية الوصف الروائي ،ص24.

[2] محمد نجيب العمامي ،الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء ،16.

[3] المرجع نفسه،ص16

رونقه وتجعل النص مترابطا ويجب الحرص على أن الوصف هو العمود الفقري للنص ويجب استخدامه بحرص وبطريقة فنية، "فبول فاليري" يرى أن الوصف غير ضروري لأنهُ يفقد النص قيمته فهذا خطأ.

لقد ارتبط الوصف لدى العرب القدامى بالشعر خصوصا وبالأدب عموما ولكنه شمل لدى الغربيين مجالات عدة فعلى سبيل المثال غالبا ما كانت كلمة "الوصف " تستخدم بدءا من القرن السادس عشر.[1]

يعد الوصف عنصرا أساسيا وله دورُ كبير في الأدب العربي وكذلك الأدب الغربي القديم حيث ارتبط الوصف عند العرب قديما بالشعر للتعبير عن حياتهم، أما عند الغرب فارتبط الوصف في جميع مجالاتهم لأن الوصف يخلق جو من الحيوية في النص الأدبي .

إن الاطلاع على مكانة الوصف في الأدب وغيره يبين أن الوصف كان عند العرب أداة مهمة من أدوات الإنشاء الفني جلبت لمستخدميها آيات الإستحسان بل الإعجاب أحيانا في حين أنه أثار في الغرب ردود فعل متناقضة طغى عليها الرفض بل الإدانة أحياناً.[2]

يتميز الوصف عند العرب بمكانة مهمة لأنه وسيلة للتعبير وهو مهم في النص الشعري لأنه يصف حياتهم بكل تفاصيلها بمختلف مشاعرها ويجعل من المتلقي يتعايش مع النص الشعري بشكل جيد أما عند الغرب فكانت ردود متناقضة يرى البعض أن الوصف ضروري ويجذب القارئ للنص، أما البعض فيرون أن الوصف يجعل خللاً في جمالية النص وأنه غير مفصل ودقيق كما يرونه أنه مجرد إضافة للنص.

وضْع الوصف والموقف منه عند الغربيين في القرن السابع عشر فقد إرتبط الوصف منذ القديم بالسرد ومثل إياه قطبين متلازمين، وفي كثير من الأحيان متزاحمين أو متنازعين، قولُ "أدام

[1] محمد نجيب العمامي ، الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء ،ص16.

[2] المرجع نفسه ،ص17.

" إن الفصل بين السرد والوصف، وهو فصل تعزز وازداد رسوخا بحكم التقاليد المدرسية طويلة المدى الزمني، يعد واحدا من أهم الأسس المحددة لوعينا الأدبي ".[1]

الوصف والسرد قطبين مهمين في الأدب وهذا ما روج في التقاليد المدرسية التي قامت بالفصل بين الوصف والسرد، فالوصف يقوم بوصف الأشياء بشكل جمالي ومفصل، أما السرد يقوم بسرد الأحداث بتسلسل وأحيانا يمكن الربط بين الوصف والسرد، وكذلك يجب الفصل بين السرد والوصف لكي لا يقع القارئ في دوامة تساؤلات.

وهو ماعبر عنه "جنيت" بقوله "لقد كان الوصف على الدوام عبدا للسرد خاضعا له لا يتعلق أبدا من ربقته ".[2]

تتمثل هذه المقولة على أن الوصف يعتمد على السرد ويخضع له ويتيح له الجو المناسب من كل الجوانب، فهنا الوصف لا يصف الأشياء أو الأشخاص فقط بل يشمل الجانب الأخر الذي يحيط بالمشهد .

ففي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن الموالى بدأ الوصف يكتسب لدى الغربيين وضعا أدبيا "عاديا "بعد أن حاز أهمية كبيرة في مجالات معرفية أخرى كالتاريخ الطبيعي والتقنيات ومن الجلى أن حظ الوصف في المكتوب الغربي أهم من حظه لدى العرب.[3]

أهمية الوصف لدى الغربين واستعماله في شتى مجالاتهم اليومية .

ازدهرت ممارسة الوصف في الرواية القرن التاسع عشر الفرنسية وفي الروايتين الطبيعانية (naturalistes roman) والواقعية (roman réaliste) تحديدا، وقد واكب هذه الممارسة نشاط نقدي مداره علاقات الوصف بالسرد .[4]

[1] محمد الناصر العجيمي،الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعر الجاهلي أنموذجا،مركز النشر الجامعي ،منشورات سعيدان ،سوسة ،تونس ،دط،ج1،ج2 ،2003،ص53.

[2] المرجع نفسه،ص54.

[3] المرجع نفسه،ص18.

[4] المرجع نفسه،ص،ن.

يوضح العلاقة التي تربط الوصف بالسرد وبدايته في القرن التاسع عشروتطورت هذه العلاقة وإمتدت إلى رواية الطبيعانية والواقعية على كيفية استخدام الوصف والسرد وجعلهم وسيلة للتعبير عن الأحداث والشخصيات داخل متن روائي.

يعد "جول فارن " (jules frene) "وزولا" من أكبر أعلام الروائين الذين مارسوا الوصف ودافعوا عنه ونظروا له وقد كان "زولا "واعيا تماما الوعي بإتمامه إلى توجه عام شمل الفلسفة والأدب ومثل ردة فعل على التفكير المثالي.[1]

يمثل "جول فارن"" وزولا" من أكبر الأعلام الروائين الذين قامو بالدفاع عن الوصف لأنهم مارسوا الوصف في نصهم الروائي دافعو عنه، وكان "زولا" واعيا لتوجه العام الذي شمل الفلسفة والأدب .

في الأخير أستنتج أن الوصف عند الغرب كان مهما لأنه ارتبط بأعمالهم في جميع المجالات .

2-عند العرب

لقد حاول البلاغيون القدامى وضع تعريف للوصف حسب تطوارته وقد اختلفت وجهات النظر بينهم .

الوصف لم يرق إلى مستوى التنظير إلا مع "قدامى بن جعفر" في القرن الرابع هجري، فقد أسهم في عدد من التأصيلات الأولية المتعلقة بالوصف، ففي البداية قدم له تعريفا وتحديدا بقوله :"الوصف إنما هو ذِكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات ".[2]

تتمثل هذه المقولة على أن الوصف يضيف جماليته للنص الروائي، ويضيف التشويق للمشهد ويوصل فكرة للقارئ حول الأحداث والشخصيات .

فالوصف أسلوب إنشائي يتناول ذِكر الأشياء في مظهرها الحسي ويقدمها للعين، فيمكن القول: أنه لون من التصوير ولكن تصويربمفهومه الضيق يخاطب العين أي النظر ويمثل شكلا

[1] محمد نجيب العمامي ،الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء ،ص19.

[2] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص21.

من الأشكال والألوان والظلال ولكن ليست هذه العناصر هي العناصر الحسية المكونة للعالم الخارجي.[1]

وتوضح هذه المقولة الوظيفة التزينية الديكورية التي يضيفها الوصف للنص الروائي.

الأمر الثاني المهم الذي قام به "قدامة" هو وضعِه معايير الوصف الجيد، إذا وجد أن عليه "أن يكون سمحا، سهلا مخارج الحروف عن مواضيعها، عليه رونقا الفصاحة، مع الخلو من البشاعة "، ظاهريا، قول "قدامة" السابق يختص باللفظ فقد، ولم يعر بالا للمضمون لكن عند إضافة التعريف إلى الشروط، نجد أننا أمام مفهوم نقدي واضح الملامح.[2]

وضع "قدامى" معايير للوصف، فهذه المعاييرللوصف الجيد تهدف إلى جعل الشعر راقياًومبدعاً وأن يكون سمحا وسهلا من مخارجه ويجعله فصيحا خالياً من عيوب النطق فقد اهتم "قدامى" باللفظ ولم يُعر بالاً للمضمون فقد أضاف مفهوما لجعله يتناسق مع الشروط. نجد أن :"أبو هلال العسكري" (ت395هـ) في كتابه الصناعتين جعل التشبيه هو الأصل والوصف فرع عنه يقول :<<التشبيه: الوصف بأن أحد الموصفين ينوب مناب الأخر بأداة التشبيه، ناب منابة أو لم ينب، فالتشبيه يحتوي الوصف والوصف هو إما طريقة في تشبيه كما يفيد القول، أو قسم من أقسامه كما يفيدنا قدامة "والتشبيه لايخلو من أن يكون تشبيها في حد أو وصف أو اسم [3].

يهدف هذا القول إلى أهمية الوصف والتشبيه، لأنهما ينوبان مناب الآخر ولا يمكن أن نفرقهما عن بعض من أجل أن يكون الأسلوب جماليا.

وفي التعريف أمران يتأسس عليهما الوصف ويقوم لأجلهما الأول: هو أن معيار جودة الوصف يكمن في الإلمام بأكثر أحوال الموصوف وصفاته، والثاني:هو أن الوصف لدقته

[1] سيزا قاسم ،بناء الرواية دراس مقارنة في "ثلاثية"نجيب محفوظ ،مهرجان القراءة للجميع ،دط،2004،ص111.

[2] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية،ص21.

[3] ينظر ،نجوى الرياحي القسنطيني ،في نظرية الوصف الروائي ،ص39.

وأمانته في النقل يجعل الشيئ الموصوف كأنه حاضر أمام سامع الوصف أو قارئه.[1]

يجب أن تتوفر معايير من أجل جودة الوصف وأن يكون وصفاً دقيقاً وأميناً في نقل الشيئ الموصوف يجعل من قارئ كأنه حاضر .

كذلك نجد أن:" ابن رشيق القيرواني "(456هجري)، وضع باباً سماه (باب الوصف)في كتابه (العمدة) يقول": "الشعر إلا أقلة راجع إلى باب الوصف ،ولاسبيل إلى حصره وإستقصائه ،وهو مناسب للتشبيه ،مشتمل عليه، وليس به، لأنه كثيرا مايأتي في أضعافه، والفرق بين الوصف والتشبيه أن هذا إخبار عن حقيقة الشيئ، وأن ذلك مجاز وتمثيل".[2]

يعبر عن أهمية الوصف في الشعر وأن الشعر يستقيم بالوصف ولايمكن التخلي عنه وبيان الفرق بين الوصف والتشبيه فالتشبيه يوصلنا إلى حقيقة الأشياء أما الوصف يصور لنا ويصف لنا الأشياء كأنها واقع .

"فعناية "ابن رشيق" بظاهرة الوصف بينة وقد انتظمها في الجملة خطان: الأول كرس فيه الناقد للوصف غائية نفعية جاعلا منه شكلا من أشكال التمثيل المشروط بالإبانة والوضوح، والثاني كرس فيه الناقد للوصف غائية أدبية هذه المرة لأن تأكيده على فكرة المفاضلة بين الشعراء بالوصف يكشف عن صلة الوصف بالصنعة والجهد الفني".[3]

اعتنى "ابن رشيق القيرواني" بموضوع الوصف وقد قام بتنظيمها وفق خطين جعل الوصف يسير على طريقهما ويتمثل هذا الكلام بأن الوصف له غاية نفعية وهي توضيح المشهد للقارئ بكل تفاصيل، والغاية الأخرى هي أن يجعل من الشاعر الفنان والمبدع، وكل هذا الكلام للتأكيد على فكرة المفاضلة بين الشعراء .

[1] المرجع نفسه،ص41.

[2] إبن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده ،دار ومكتبة الهلال،ج2،دط،دت،ص404

[3] محمد ناصر العجيمي ،الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعر الجاهلي أنموذجا ،ص81.

وكذلك يقول "ابن رشيق"، في سياق تحليله لمفهوم المفردة نفسها ضمن باب قصير عنوانه "باب الوصف":" أبلغ الوصف ماقلب، السمع البصر، الوصف هو الكشف والإظهار، ويقال قد وصف الجسم إذا تم عليه وتم ستره ".[1]

وهنا يتبين لنا أهمية الوصف وهوعبارة عن وصف الأشياء وصفا مفصلا ودقيقا .

وقال في موضع آخر:" وأحسن الوصف مانعت به الشيء حتى يكاد يمثله عيانا للسامع "وللإيفاء بهذا الغرض في إبراز الشيئ وتمثيله للعين وجب الإلمام بمكونات الشيء وخصائصه وهو مايطلق عليه الغربيون تسمية nomemclature.[2]

يبين هذا الكلام على الجمالية التي يضيفها الوصف في وصف الأشياء، ووصفها كأنهافي الواقع ونراها أمامنا .

وكلما كان الوصف أجمع وأكثر إحاطة بخصائص الشيء كان أبلغ وأدعى إلى تحقيق الغاية وبلوغ المأمول في الجودة وإثارة والإلتذاذ الفني وقد سبق أن تعرض" قدامة" إلى ذلك وتوسع فيه نسبيا إذ قال في باب قصير من "نقد الشعر" عنوانه "باب الوصف": الوصف هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات.[3]

يمثل أن الوصف أنه كان مرتبط بخصائص الأشياء ويهدف إلى الوصول إلى الغاية وتوضيح المشهد داخل متن الروائي .

فبعد أن يذكر بما جاء في كتب السابقين له من أن أجود الشعر هو ما قلب السمع بصرا وجسد الموصوف حتى يكاد يمثله للسامع، يأتي بشاهد شعري يستدل به على ما ذكر، ومما جاء في معرض ذلك قوله: " فكما قال النابغة الجعدي يصف ذئبا إفترس جؤذرا:

فبات يذكيه بغير حديدة أخو قنص يسمى ويصبح مقطرا

إذا ما رأى منه كراعاً تحركت أصاب مكان القلب منه وفرفرا.[4]

---

[1] محمد ناصر العجمي ،الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعر الجاهلي أنموذجا،ص82.

[2] المرجع نفسه ،ص،ن.

[3] المرجع نفسه ،ص،ن.

[4] المرجع نفسه ،ص،ن.

نجد أن الوصف قام بوصف نفسه وكذلك جسد ومثل الموصوف في قلب سامعه ومثال على ذلك مارأيناه في البيتين السابقين.

وكذلك مفهوم الوصف في كتاب: <<مناهج البلغاء وسراج الأدباء "لحازم القرطاجني" صدر في "القرن7هـ"، واستفادة المبحث الوصف من ذلك كله استفادة صرفته عن معايير الجودة أو الرداءة ومقاييس المطابقة بين الموصفات وشروط الصدق وصرفته عن ذلك لتعلقه بما يمكن أن نسميه ،تجوزا، عند "القرطاجني" في ذلك العصر المتقدم:سيكولوجيا الإبداع وجمالية الإبداع .[1]

في كتاب "مناهج البلغاء وسراج الأدباء "أنه وضع مفهوم الوصف بمعايير مظبوطة وصحيحة لتقييم الجودة والرداءة لمطابقة شروط صدق وقد ركز على الجانب النفسي والإبداع الفني .

وتأكد ذلك من نظر القرطاجني بخصوص الوصف في :

– صلة الصفات بالمعاني الحاصلة في الأذهان ،دور المشاعر والإنفعالات في الإنتاج الصورة وفي عملية تلقيها ،مقاصد الوصف وأهدافه .[2]

كل هذه الشروط من أجل أن يكون الوصف خالياً من العيوب .

يقول القرطاجني في تأكيد الصلة بين الوصف والمحاكاة "وجهات الشعر :هو ماتوجه الأقاويل الشعرية لوصفه ومحاكاته "ويتولد من وصلها صنف من محاكاة يسميها القرطاجني "محاكاة مطابقة "، "لايقصد بها إلاضرب من رياضة الخواطر "، ويعتبرها " أدنى مراتب محاكاة "لأن الشيء فيها يحاكي نفسه دون واسطة قد تعطل المطابقة الآلية المباشرة بين الموصوفات وصفته.[3]

يظهر هذا الكلام جمالية الشعر وقدرته على وصف الأشياء والأحداث بكل وضوح وتسمى محاكاة ويعتبرها أدنى مراتب وهذا خلل .

[1] نجوى الرياحي القسنطيني ،في نظرية الوصف الروائي ،ص35.

[2] المرجع نفسه ،ص36.

[3] المرجع نفسه ،ص43.

وأدرك "القرطاجني" أن المحاكاة الشيء بما فيه من الصفات (المحاكاة المطابقة)، أقل طرافة من محاكاة الشيء بغيره، لأن الأولى لاجهداً في إجرائها وإدراكها أما الثانية، فلا بد لفهمها والاستدلال عليها من أعمال العقل.[1]

يوضح استخدام صفات الدقيقة ومطابقتها للحقيقة والتي ترتبط بصفات العقلية وتزيد من التشويق.

يعتبر بعض النقاد أن موضوعات الوصف تخضع لقائمات مغلقة، تضبط فيها مكونات الموضوع المعنى بالوصف، سواء تعلق الأمر بالأجزاء، أو بالخصال المجردة تعد أولى من غيرها بإنصراف جهد الواصف إليها، وأحق بالتركيز عليها، فالوصف المرأة على سبيل المثال.[2]

يعتقد البعض أن موضوعات الوصف تخضع لقائمات مغلقة وتضبط فيها كامل الوصف ويرتكز على أن يكون وصف الأشياء مفصلا للشكل الخارجي لشخصية وعلى سبيل المثال وصف المرأة و وصف جسدها وشعرها وكل شيء فيها وصفا شاملا.

وفي الأخير ألاحظ من خلال هذه التعريفات حول تتبع المسار التاريخي لمفهوم الوصف عند العرب نجد أنه وسيلة مهمة عندهم نثرا وشعرا للتعبير عن المشاعر، ووصف الأشياء بكل دقة وتفاصيل .

أ-علاقة الوصف بالسرد

يعدُ الوصف والسرد مثل العمود الفقري الذي يعطي لهيكل النص الإعتدال والإستقامة والثبات ولا يمكن أن نجد أي نص يخلو من الوصف أو السرد، لذلك"إذا أقبلنا بكون السرد "الروائي" تسمية لذلك العرض الذي يقدم حدثا أو مجموعة من الأحداث،الواقعية أو المتخيلة ،بواسطة اللغة المكتوبة ،فإن الرواية لابد لها ،أثناء عملية تشكيلها ، من استثمارمحوري السرد

[1] المرجع نفسه ،ص44.

[2] محمد الناصر العجيمي ،الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعر الجاهلي أنموذجا ،ص87.

والوصف، لأن كلا منهما يقدم وظيفة، تتضافر مع الأخرى، لتشكلان في النهاية العالم الممكن للرواية.[1]

تعتمد الرواية كثيرا عن الوصف والسرد لأنهما الأساس التي ينبني عليهم النص الروائي ولا يمكن أن تتخلى عنهما لأنهما مثل العمود الفقري الذي يعطي للنص الثبات والاعتدال والاستقامة ويساعدان على بناء عالم مليئ التشويق، وجعل القارئ ينجذب ويتعايش مع النص ويعرف كل تفاصيله كأنه واقع .

وتكمن العلاقة بين الوظيفة السردية والوظيفة الوصفية " أن الرواية "، باعتبارها تقدم أحداثا وأفعالا، فإنها بالضرورة تقدم سردا روائيا، غير أن تلك الأحداث والأفعال تتطلب وجود سببية متمثلة في وجود طاقة إنسانية أو *إنسانوية، ووجود محيط زماني ومكاني يؤطرها، ومن ثمة ضرورة الشخصيات والأمكنة والأشياء، وهي العناصر التي تشكل الفاعلية المحركة لديمومة السرد الروائي .[2]

الوصف والسرد هما الأساس الذي ينهض به النص الأدبي، ويقومان بوظيفتهما من أجل جعل النص الأدبي متكاملاً ومتناسقاً فالوصف يقوم بإيصال المشاهد والأحداث بشكل متباين وواضح للقارئ، أما السرد يقوم بترتيب الأحداث بطريقة تجذب القارئ وتجعل منه يخلق جواً من التشويق والاستمتاع من أجل متابعة الأحداث .

ويمثل(جان ركاردو) حالة استثنائية، كعادته، في النظر إلى علاقة الوصف بالسرد، إذ يرى أن ما يقوم بينهما هو نوع من التنازع النصي، فالوصف لا ينهض إلا على أنقاض السرد الذي يستقباه وينجم عن ذلك صراع بين الإثنين ينطلق بهجوم الوصف واحتلاله على النص و

[1] عبد اللطيف محفوظ ،وظيفة الوصف في الرواية،الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الإختلاف ،الجزائر العاصمة ،ط1، 2009 ،ص42.

[2] ينظر :المرجع نفسه ،ص42.

*إنسانوية : إنسانوية هي مجموعة من وجهات النظر الفلسفية والأخلاقية التي تركز على قيمة وكفاءة الإنسان، سواء كان فردًا أو جماعة، وتفضل عمومًا التفكير والاستدلال (العقلانية، التجريبية) على المذاهب أو العقائد الثابتة أو المنزلة (الإيمانية).

يتلوه رد فعل السرد الذي يأخذ في استعادة مواقعه وتأكيد مكانته في الميدان [...]أما أسلحة المعركة فهي الصفات والنعوت بالنسبة للوصف والأفعال من جانب السرد .[1]

ينظر "جان ركاردو" في علاقة الوصف والسرد ويشكك فيها إذ يرى أن السرد هو سيد الوصف وأن الوصف لا يقوم بوظائفه وجماليته إلا عندما يكون صراع القائم بين الوصف والسرد فالوصف سلاحه الصفات ونعوت وهي وصف الأحداث والشخصيات أما السرد يطبق هذه الصفات في النص ويقوم بترتيبها وتسلسلها .

لكن تقدم السرد دونما وصف يكون فجا فطيرا، ومبتسرا حسيرا؛ وقد لا يعلم اتساما بالعجلة والاغتفاص، حتى كأنه جنين مجهض، وتدبير مقحم، وإذن، فلا السرد بقادر على الاستغناء عن الوصف، ولا الوصف بقادر على أن يحل محل السرد فيقوم مقامه ،ويؤدي وظيفته ،لكن الوصف قد لا يكون ضروريا، في كل الأطوار، للنص السردي، وإذن فليس الوصف مشكلا من المشكلات المركزية في أي نص سردي .[2]

أحيانا يكون الوصف غير مهم في عملية السرد ويمكن أن يعطي أهمية لتسلسل أحداث وتطورها دون أن يفصل في وصف الأشياء ويكون أيضا الوصف ضرورياً في جعل المشهد كأنه حقيقة وإصال فكرة أو رسالة للقارئ يتم إضافة الوصف للسرد من أجل أن يضيف جماليته لذلك لا يعتبر الوصف والسرد من المشكلات التي تهدد نص الروائي.

فالفروق بين الوصف والسرد إذن حاصلة فيما يحويان (الأشياء والكائنات في الوصف والأفعال والأحداث في السرد)وفيما ينجزان (التباطؤ والفرجة في الوصف والتحقيق في السرد) وفيما يحققان على مستوى الرواية (تعليق الزمن في الوصف ودرامية الحكاية في السرد).[3]

[1] حسن البحراوي ،بنية الشكل الروائي (الفضاء ،الزمن ،الشخصية)،ص178.

[2] المرجع السابق،ص253.

[3] نجوى الرياحي القسنطيني ،في نظرية الوصف الروائي ،ص131.

يقوم الوصف على الأشياء بشكل مفصل ودقيق أما السرد هو تسلسل الأحداث يعمل الوصف على تباطئ وأحيانا سرعة في الأحداث أما على مستوى الرواية يحققان تباطئاً في الزمن والعمل على درامية الحكاية في السرد من جمالية.

فبالرغم من أن السرد والوصف يعتبران عمليتين متشابهتين لأنهما يتكونان معا من الكلمات ويؤديان وظيفة نصية واحدة فإنهما مع ذلك يختلفان من حيث الهدف :فالسرد يشكل "التتابع الزمني للأحداث" والوصف يمثل "الاشياء المتجاورة والمتقاطعة في المكان ". [1]

الوصف والسرد يمثلان عمليتين متشابهتين في الكلمات والعبرات التي يستعملانها إلا أنهما يختلفان من حيث النتيجة، فالسرد يهدف إلى توصيل أحداث بشكل متسلسل أما الوصف يصف الأشياء.

أستنتج أن الوصف والسرد تربطهما علاقة تكاملية منسجمة يقومان ببناء نص كامل مقوماته، إلا أن لكل منهما غاية ونتيجة .

1-حسن البحراوي ،بنية الشكل الروائي (الفضاء ،الزمن ،الشخصية)،ص177

الفصل الثاني: تجليات الوصف في "رواية جلالته الأب الأعظم"

الفصل الثاني: تجليات الوصف في رواية جلالته الأعظم

1-وظائف الوصف.

2-أنماط الوصف.

3-الوصف في الشخصيات(وصف الخارجي, الوصف الداخلي).

4-الوصف في المكان(الفضاء)

5-الوصف في الزمن (الاسترجاع والاستباق)

تجليات الوصف في "رواية جلالته الأب الأعظم"

وظائف الوصف:

ينهض الوصف في الرواية بوظائف متعددة، وإن إختلفت طبيعتها بسبب التطور الذي رافق فن الرواية، والدور المنوطنه أي: (دخيلة) في كل مرحلة من المراحل والأطوار التي مر بها، فهو لون من ألوان تصوير بالكلمات يخاطب العين ويقدم فيه عناصر العالم الخارجي من أشكال وألوان وظلال.[1]

تعتبر وظائف الوصف التي تعمل على جعل النص الروائي متناسق ومتكامل وهناك وظيفتان كبرتان عامتان تندرج ضمنها الوظائف الصغرى وهي كالتالي:

-الوظائف الحكائية :

هي الوظائف المتعلقة بالحكاية من جهة أحداثها وزمانها والقائمين بها وهي ما أسماه "الصادق قسومة" بالوظائف المتصلة بالمغامرة وتندرج تحت هذه الوظائف الحكائية :

1-1-الوظيفة التعليمية أو الإخبارية

هي وظيفة ملازمة لكل وصف، فالوصف هو دوما بث معرفة واكتسابها وتتعلق هذه المعرفة بخاصيات الموصوف وعناصره وما يتفرع منها.[2]

تتمثل في إخبارنا أنها مرتبطة بالوصف من خلال معرفة خاصية كل عناصر وما يتفرع منها .

وهذا مانجده في في المشهد يقول السارد:"خرجت "دينا" من الغرفة، واتجهت في مشيتها العسكرية الى الجناح المخصص لفرقتها وهي تضم في قبضتها الورقة المطوية وعقلها لا يتوقف عن التفكير".[3]

---

[1] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص259.

[2] محمد نجيب العمامي ،الوصف في النص السردي بين النظرية والاجراء ،ص185.

[3] المرجع نفسه ،ص261.

في هذا المقطع يتمثل في وصف "دينا "لمشيتها العسكرية عندما اتجهت الى الجناح المخصص لفرقتها ووصف كذلك أنها ضمت في قبضتها ورقة مطوية فقد بين لنا السارد أنواع من مواصفات .

2-2-الوظيفة التمثيلية أو التصويرية

الوصف من هذه، الزاوية قادر على أن يرينا العالم كما هو وفي مستوى الإنجاز يتجسم هذا التصور بهيمنة المخبرات بالمعنى.[1]

توضح هذه الوظيفة على أنها قادرة على التصوير شئ وتمثيله كما هو بكل الصفات .

وتتجلى في هذا المقطع :"كانت الشمس قد مالت إلى المغيب لما اجتاز" موسى" سلسلة المنعرجات ليطل فجأة على المحيط من علو شاهق ،وقد انبسط الماء أسفله راكداً لايهتز ،وصبغته الشمس بصبغة ذهبية".[2]

هذا المقطع صورر لنا المنظر بطريقة مميزة وجمالية بكل تفاصيل.

3-3-الوظيفة السردية:

وهي الوظيفة التي يؤديها الوصف لتبطئ مجرى الأحداث أو توقفها تماما في بعض الأحيان ومثل هذه الوظيفة نشأت في ظل الجدل الدائر بين الوصف والسرد وعلاقة كل منهما بالأخر وبالعمل الأدبي .[3]

توضح وتصف هذه الوظيفة المشهد للقارئ بكل تفاصيله وتفسرالسبب و وصف السارد للمشهد لها علاقة في سير الأحداث ونموها.

ونجد هذه الوظيفة في الرواية حيث يقول ":وقفت "إشتار" أمام غضب "جلالته "، وهي تحاول أن تهدئ غضبه بلسانها الطيب، ولكن "جلالته" كلما أنس منها ذلك انفجر صاخبا لا يلوي شيء".[4]

فهذه الوظيفة أضافت جماليتها في المشهد بحيث قامت بمزج الوصف والسرد ونجد هذا

1-المرجع السابق ،ص188.

[2] الرواية ،153.

[3] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص 291.

[4] الرواية ،ص195.

المثال في الجملة "وقفت "إشتار" أمام غضب جلالته "هنا السارد يحكي لنا على حركة "إشتار"التي قامت بها أمام غضب جلالته وهي" وقوفها "ووصف طريقة ذكية التي استعملتها "إشتار"وهي تحاول أن تهدئ جلالته من خلال كلامها الطيب .

ومثال آخر يقول :"دخل مجلس العسكريين في هالة الأنوار، ثم انتصب جالسا على عرشه وعبارات الولاء تملأ سمعه ، وتمسح عنه قلقه وخوفه ،وانتظر قليلا حتى أخذ العسكريون مجالسهم حول الطاولة المثلثة في خشوع وخضوع".[1]

يسرد لنا السارد طريقة التي دخلها جلالته في مجلس العسكريين ووصف لنا القاعة والترحيب الذي أقاموه لجلالته "وعبارات الولاء تملأ سمعه "وحكى لنا على الكيفية التي قام بها العسكريون وهي جلوس حول الطاولة المثلثة "في هذا المشهد يريد السارد أن يوصل للقارئ طريقة جلوس جلالته.

الوظائف الدلالية

وتتمثل في:

4-4-الوظيفة الإشارية

قد يجهر الوصف في النص السردي التخيلي بشيئ ما (معلومة الموصوف ،وهو يفعل ويقول بصفة ضمنية أشياء أخرى فيؤدي بذلك وظائف أخرى منها الوظيفة الاشارية .[2]

وتتمثل هذه الوظيفة الإشارية المعنى الخفي غير مباشر للشيء الموصوف .

5-5-الوظيفة التنظيمية:

[1] محمد نجيب العمامي ،الوصف في النص السردي بين النظرية والاجراء ،ص196.

[2] المرجع السابق،ص196

الوصف في النص يسير وفق منطقة الخاص متعلق ببداية وعرض ونهاية ،مما يجعل التنظيم ضروريا لغايتين:الأولى توصل المعنى، والثانية تواصلية يشترك القارئ في وضع تصوراته الخاصة ببناء وعيه بما أقرأ.[1]

تقوم الوظيفة التنظيمية في النص وفق طريق خاص من أجل أن يكون النص منظما لغايتين الأولى توصيل المعنى من خلال النص الروائي الذي كتبه السارد، والثانية تواصلية تكون من خلال بصمة القارئ الذي يضعها عند قراءة النص .

6-6-الوظيفة النفسية

يلعب الوصف دورا في إظهار ما في باطن الشخصية من تناقضات وصراعات، تلك الوظيفة التي يؤديها "الوصف المتصل باستكناه بواطن الشخصيات والموحى بخلجات النفس وخواطرالذهن وهو ما يطلق عليه (الوظيفة النفسية) ، إذ يقوم الوصف بالغوص في باطن النفس ليكشف ما فيها.[2] فالوظيفة النفسية تقوم بدراسة الحالة النفسية للشخصية داخل النص الروائي وكيفية تفكيرها ومعرفة ماتخبأه هذه الشخصية وهذا ما سوف نراه في الرواية يقول السارد: "والأغرب وراء هذا كله، أنني لا أشعر بالخوف، بل أجد شيئا من الراحة، وأنا أقبل للإنتحار، وأحس بفرحة الخلاص تعمر قلبي، وتفيض على سائر جوارحي، وتنطلق من أعماقي دعوة إلى الانتحار جماعي تحس فيه النفوس العطش بالذي يملأ صدري الساعة ويعمر قلبي فهيا معا إلى الموت أيها الإخوة ".[3]

يمثل هذا المقطع الحالة النفسية والصراع الداخلي الذي يعانيه الدكتور" باركلي" الذي كتب الرسالة الإنتحارية عندما كشف خيانة زوجته مع شقيقه في بيته وأمام أولاده وقد ركز السارد على الصراع النفسي الذي يعانيه "باركلي" في أعماقه مما جعله ينهار.

وفي مشهد آخريقول ": أتظاهر بالإتزان وأنا أقف على أرض هشة ".[4]

---

[1] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص261.

[2] المرجع نفسه،297.

[3] المصدر نفسه ،ص10.

[4] المصدر نفسه،ص37.

وصف هذا المشهد الحالة النفسة التي يمر بها الطيار" ميرزا "بسبب الواقع الصعب الذي يعيشه.

7-7-وظيفة الإيديولوجية

يرغى معناها (يتوعد)الروائي أحيانا في إقحام أرائه وأفكاره في الحياة، ووسيلة في ذلك الوصف بحيث يتحول إلى سلاح لغوي يعبر من خلاله عن أفكار وأرائه السياسية والدينية والاجتماعية .[1] ونجد هذا النوع من الوظائف في الرواية ، ومثال على ذلك كان "جلالته الأب الأعظم"أنه رجل ديني مسيحي أراد أن يحكم العالم ويقلب موازينه حيث يقول السارد في مشهد :"تعالو إلى مدينة جديدة لاسيد فيها ولا مسود إلى دولة لاتحمل من معاني الدولة ما ألفتموه أنتم ،وأباؤكم، ومواليكم ،وحكامكم من قبل تعالو نحطم قيود المفروضة علينا باسم الإيديولوجيات ،باسم الديانات والجنسيات، باسم كل كاذب قام يوما في محفل من محافل يحذر العقول ،ويصرفها عن طهارتها إلى الدنس التخمين والإفتراء ".[2]

في هذا المقطع يدعو جلالته إلى بناء عالم جديد خالٍ من القيود والقضاء على التمييز بين الناس من كل الجوانب الديانات والجنسيات حيث يوجد التحرر أراد "حبيب مونسي" من خلال هذا المشهد إيصال فكرة للقارئ أن جلالته رجل كاذب يدَّعي التدين والتكهن لأنه يضعهما كقناع يخفي شخصيته الحقيقة تحته ويخفيها من خلال لباسه لباس الكهنة "برنوس " ، ولكن نفسه خبيثة ومتسلطة.

8-8 - الوظيفة التفسيرية

وفي هذه الوظيفة يقوم الوصف بتفسير وتوضيح وضع أو سلوك أو هيئة ما، ويساعد في وضع إضاءات مختلفة على جوانب من الشخصيات نفسيا وإجتماعيا وسلوكيا، ويساهم في تقديم تفسير لعديد من المواقف والسلوك، ومعرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخصية أوتفسير سلوكها

[1] المرجع نفسه،ص302.

[2] المصدر نفسه ،ص43

وتصرفاتها وواقعها، "عبر إخباره (الواصف)عن الواقع فتسهل المعلومات والإشارات الوصفية على القارئ التعرف على الأشياء وفهمها وتصورها ".[1]

تقوم هذه الوظيفة بتفسير الأحداث بطريقة تجعل من القارئ يعرف تفاصيل الحدث بكل جوانبة يقول في هذا المشهد: "في السادسة من عمره نعم ولكن في قسامته احمرار الوليد، وفي حركاته ثقل الحابي، وفي حركة شفتيه تلفظ المتلعثم ولكن في نظراته أمال الحياة كلها، سيقت مع كل ذبة في أهدابه الطويلة، تتوالى في دهشته مستفسرة عن المصير الذي ينتظره اليوم وغدا وعن النقلة التي حملته من الفقر إلى الغنى، ومن الجوع إلى الشبع، ومن الوسخ إلى النظافة المفرطة من يفسر ذلك لصبي في مثل سنه ؟

هي لاتستطيع لأنها لا تعرف لغته !".[2]

في هذا المقطع يفسر السارد للقارئ تساؤل وحيرة "إشتار" من الحالة التي أصبح عليها "موسى" وتريد أن تخبره بكل ذلك لكن هي لاتعرف لغته .

9-9-الوظيفة الجمالية (التزينية)

والوصف يقوم في هذه الحالة "بعمل تزيني وهو يشكل استراحة في وسط الأحداث السردية، ويكون وصف خالصا لاضرورة له بالنسبة لدلالة الحكي ".

الوصف يقوم بعملية تزينية من خلال الوظيفة الجمالية التي تضيف من لمستها للمشهد.

والنظر إلى الوصف على أنه زخرف من الزخارف انقص من قيمته حيث أن الوصف قد يحمل معاني ودلالات أبعد من مجرد تمثيل الأشياء .[3]

نجد أن الوصف أحيانا يقوم بعمله بأكمل وجه دون أن تتدخل وظيفة الجمالية في ذلك يقول السارد في رواية :"إن الماضي يحمل المعنيين في كفة واحدة، يعرض هذا وذاك وعلى النفس أن تميل إلى الاحتمال الذي تريد فإن يكن خالصا فالنبي "موسى "(عليه السلام) خلص بني إسرائيل من

---

[1] المصدر نفسه ،ص92.

[2] حميد الحمداني ،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،بيروت ،ط1، 1992،ص79.

[3] سيزا قاسم ،بناء الرواية دراسة مقارنة في "ثلاثية" نجيب محفوظ،ص114.

الذل والهوان، وجمع شملهم، ونظم صفهم، وصنع منهم شعبا تتولاه العناية الإلاهية في رحلته الشاقة من أجل البقاء".[1]

يصف هذا المقطع الحالة التي أصبح عليها بنو إسرائيل بعدما غيرهم وخلصهم النبي موسى "عليه السلام".

وفي الأخير ألاحظ أن كل وظيفة من الوظائف تقوم بعملها في الرواية بشكل جيد.

أنماط الوصف

للنص الوصفي مواطن خاصة وأنه يرتبط بثلاث موضوعات (Thematigues) مميزة تستخدم علامات حدودية أو فاصلة وتوهم في أن ذاته ،بمشاكلة الوصف الواقع، وهذه الموضوعات هي القول والفعل و رؤية (النظر) ويرى "هامون "أن لهذا الأسلوب المميز ثلاثة أدوار.[2]

تختلف أنماط الوصف من خلال الموضوعات التي يقوم الكاتب بكتابتها في النص الروائي وكذلك تختلف حسب اختلاف رأي السارد وحسب الشخصية .

1-الوصف عن طريق القول

ويظهر من الاسم أن الاعتماد الأساسي في هذا النوع هو في الدرجة الأولى على الأقوال، وفي هذا النوع من الوصف " ترى الشخصية مشهدا، وإنما تتحدث إلى آخر أو أكثر عن المشهد" لذا يلزمه مجموعة من الشروط أولها: التقاء شخصين على الأقل هما المتكلم الوصف والسامع الذي يفترض أن يكون جاهلا بحقيقة ما يوصف. وهذا ما نجده في رواية "جلالته الأب الأعظم

"أطرقت" دينا"، ثم نفضت غدائرها الشقراء عن وجهها وقالت:

قضينا كل هذه المدة في سفرنا غريب غريب حقا لقد خيل إلينا أننا مكثنا يوما أو بعض يوم ارتسمت علامات الحيرة والعجب على وجه الضابط وهمس: كنتم في سفر يوما أو بعض يوم ما يعادل أكثر من سنة هل توقف الوقت أين كنتم ؟".[3]

---

[1] المصدر نفسه ،ص94

[2] ينظر:محمد نجيب العمامي ،الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء ،ص74.

[3] الرواية ،ص244

هذا الوصف عن طريق القول نجده في مقطع من خلال الحوار الذي دار بين "دينا" "الضابط "وفضوله حول معرفة اختفاء دينا والمكان التي كانت مختفية فيه.

ثانيا: الوصف عن طريق الفعل

ويساعد الفعل هنا في توضيح ووصف ما تقوم به الشخصية، وكما استخلص "هامون" مخططا للوصف عن طريق الفعل وهو :الرغبة في الفعل –القدرة إلى الفعل – معرفة الفعل الفعل "الوصف".[1] نجد هذا الوصف عن طريق الفعل في هذا المشهد يقول السارد: "أوقف المقعد المتنقل أمام الباب، وأخرج من حزامه مفتاحا غريب الشكل، ثم أولجه في فتحة لا تكاد ترى في جانب الجدار، واستمع إلى الباب الضخم يفتح ينفرج ببطء".[2]

في هذا المشهد نجد ردود الأفعال التي قام بها الكاهن "جوارس "أولها أوقف المقعد المتنقل وكذلك أخرج من حزامه مفتاحا وكذلك كل هذه الأفعال تجعل من المتلقي يتخيل المشهد كأنه يراه أمامه.

ثالثا :الوصف عن طريق الرؤية

وفي هذا النوع من الوصف نتبع حركة الواصف، وموقعه بالنسبة للشيء الموصوف، فأحيانا يكون الواصف ثابتا، وأحيانا أخرى لا، وكذلك الأمر بالنسبة للموصوف، وبناء على هذا يمكن تقسيم الوصف تبعا للثبات والحركة .[3]

ركزت على نمطين وهما:

أ–الوصف ثابت والموصوف ثابت

ويتمثل في تأمل الواصف للمنظر، وتتعاون الحواس فيه ونجد هذا في رواية جلالته الأب **الأعظم يقول السارد:** "احتبست أنفاس الفتى دفعة واحدة ،بعدما جحظت عيناه على خط الأفق، لا تغادر المنظر المنبسط عند قدميه".[4]

---

[1] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص188.

[2] الرواية،ص209.

[3] نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص190.

[4] الرواية ،ص153.

مقطع وصفي يتمثل في تأمل واندهاش موسى في المنظر الذي شاهده حتى انقطعت أنفاسه كأن المنظر الطبيعي لوحة مرسومة .

ب-الواصف متحرك والموصوف ثابت

ونجد هذا النمط حين يكون الواصف متحركا (أي يسير على قدميه، أو يستخدم وسيلة تقله متحركة).[1]

يعتبر هذا الوصف متحركاً إما على قدميه أو على طريق وسيلة نقل .

حيث يقول السارد: "وحول الفتى نظره عنها منشغل بالمشهد حوله، وارتفع جناح السيارة، كما يرتفع جناح الطائر نزل موسى ليتأمل العمارة الشاهقة أمامه، ترفع هامتها نحو السماء في الشموخ بأشكال الهندسية الغريبة وتوجه نحو المدخل ".[2]

هذا المقطع يصف تحركات موسى خلال تجوله في المدينة وكانت وسيلة مساعدة له في تحرك هي السيارة .

للرواية عناصر مختلفة تقوم عليها بنيتها السردية، غير أن الذي يمكن تناوله تحت هذا العنوان ،هو أبرز العناصر التي تنطلق منها تقنيات السرد الروائي، والتي هي، على التوالي الزمن، المكان، الشخصيات، اللغة، الحدث.[3]

فإن الوصف عملية تزينية وديكورية يعمل على تجسيد جمالية النص والقبح الذي يمكن أن يعتمد في جوانب منه، ليسند الوضع ويبرهن على سلامته وصحته ودقة إنتاجه في المدونة الروائية.[4]

أولا: الوصف في الشخصيات :

[1] نداء أحمد مشعل ، الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية،ص192.

[2] الرواية،ص144.

[3] نداء أحمد مشعل, الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية, ص128.

[4] المرجع نفسه ،ص144.

1: تعريف الشخصية

تسهم الشخصية في الرواية في تمحور الأفكار العامة أو الخاصة المتمثلة في رؤية الكاتب للشخصية أو للعالم الخارجي فهذه الشخصية أو تلك ماهي إلا عناصر مستوحاة من الواقع المعيش، وإن كان للمتخيل دور كبير في تركيبها الفني، ولا يستطيع الروائي إبعاد الشخصية الروائية عن المسرح الأحداث .[1]

الشخصية الروائية هي العنصر الأساسي في نجاح سير أحداث الرواية وجعل الراوي يبدع ويتميز في تقديم أفكار متنوعة لدمج الشخصية بالعالم الخارجي .[2]

1-1-الوصف الخارجي للشخصية

الإنسان مظهر ومخير، وهو جسم وعقل ووجدان، فالجسم مظهر خارجي، والعقل والوجدان باطنه الداخلي ولكنه لا يتجزأ، ولا يمكن فصل الشخصية إلى جزأيين ووصف الشخصية يتمثل الاثنين معا، ويربط بينهما ربطا محكما.[3]

تتميز الشخصية بصفتين صفة خارجية وهي (الشكل الخارجي) الذي يميزها عن غيرها من الشخصيات قد تكون من خيال الراوي أوقد تكون حقيقية، وصفة الثانية وهي صفة الداخلية وهي الحالة النفسية التي تمر بها الشخصية خلال الأحداث الروائية ولا يمكن فصل بين مظهر الخارجي ومظهر الداخلي خلال وصف الشخصية.

2-2-الوصف الداخلي للشخصية:

البحث عن الصفات والملامح الداخلية التي تحملها الشخصية التي جعلت الراوي يقوم بالبحث عما يدور في نفس الشخصية داخليا وكيف تفكر وكيف تشعر، وقد حظيت بمكانة

---

[1] نداء أحمد مشعل, الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية, ص128.

[2] أمنة يوسف ،تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق ،دار الفارس للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط2، 2015،ص30.

[3] عبد الله خمار ،فن كتابة تقنيات الوصف ،فن كتابة تقنيات الوصف ،دار كتاب العرب ،الجزائر ،د.ط،1998،ص47.

في علم النفس حيث قام علماء النفس بدراسة نفسية لمعرفة ما تخبأه النفس من خفايا :" ويذهب علماء النفس في تعريف الشخصية على وفق ماهيتها السيكولوجية بأنها:<تنظيم داخلي للسمات والاتجاهات والاستعدادات والأنساقات السلوكية >.[1]

وهذا ما احتوت عليه رواية جلالته من الشخصيات حاول السارد تحليل هذه الشخصيات من الناحية السيكولوجية ومعرفة الملامح الداخلية لها وهذا ما سوف نعرفه في داخل هذا النص الروائي حيث قام السارد في تحليل نفسية الشخصيات ووصف شكلها الخارجي بطريقة مفصلة وواضحة في عديد من مقاطع الوصفية نكتفي ببعض المقاطع موضحة في هذا الجدول:

[1] محمد صابر عبيد; سوسن البياتي جماليات التشكيل الروائي دراسة في الملحمة الروائية(مدارات الشرق)لنبيل سليمان,ص143 .

الوصف على مستويات				
الشخصية	الوصف الخارجي	الوصف الداخلي	اللغة	الصفحة
-"جلالته الأب الأعظم " الشخصية (البطلة)	يقول السارد:"كان الرجل بين الممتلئ و النحيل،تميل قسامته إلى السمرة ، بل إلى الدمامة ،ولكن الأنوار من خلفه تستر كل ذلك وتجعل التطلع إليه أمرا مستحيلا".	أما جلالته فقد أخذته الدهشة مأخذ سلب منه كل قواه، ورماه في دوامة من الظنون والهواجس،لايعرف لها أولا ولاأخر فقد وقع إسم الصبي في نفسه موقع الصاعقة على الجذورالهشة, فألهبتها نارا وزادتها إشتعالا".	لغة السارد في مقطعين لغة شعرية صادقة حيث السارد إبتعد عن اللغة العادية لأنه وصف بطريقة جمالية ودقيقة وفيه من المجازات الشعرية نجد في المقطع الأول يقول السارد:"تميل قسامته إلى السمرة بل إلى الدمامة"،قسامته وهي عبارة عن اللون البني، والدمامة يعني بها اللون الأحمر يعني لون بشرة مختلط , وفي مقطع الثاني حيث يقول في وصف"جلالته"في حالته النفسية أخذته الدهشة مأخذسلب منه كل قواه "عندماسمع إسم "موسى"وهو مجاز تشبيه، ونجد أيضاصورة البديعية في مقطعين الأول نجد:ممتلئ=النحيل طباق سلبي والمقطع الثاني :أولا= أخر طباق سلبي .	ص53 +ص93.
– تابع "لجلالته الأب الأعظم "	"وعالجت (برنوسه)الأحمر تفك أزاره، فتهاوى عند قدميه كومة قرمزيةخالية من الهيبة والجلال كاشفا عن شخص نحيل العود ,دقيق العظم مدور الرأس,باهت اللون,ترسم الدمامة على وجهه تحت الأنوار متقلبة".	"أن النفس المنطوية داخل هذه الدمامة لاتستلذ شيئا الوقاحة".	اللغة في هذا المقطع الأول للوصف الخارجي لجلالته الأب الأعظم في المقطع حيث أن السارداستعمل لغة شعرية رومانسية مليئة بالمشاعر وقد وصف السارد المشهد بطريقة مفصلة حيث أنه يصف "جلالته الأب الأعظم "بأنه شخص نحيل ,العود، دقيق العظم، مدور الرأس، وباهت اللون، ترسم الدمامة على وجهه تحت الأنوار متقلبة وهذه الصفات هي حالة التي يعاني منها جلالته عكس اسمه الذي يخبئه تحت برنوسه وإستعمل السارد أيضا الألوان في قوله "عالجت (برنوسه)"الأحمر "وكذلك يقول "كومة قرمزية "وهي الأحمر مختلط أو أحمر مزرق.	ص75 و ص 72.

			وفي مقطع الثاني للوصف الداخلي لجلالته لغة التي إعتمد عليها السارد في هذا المقطع لغة شعرية مجازية وفيها بعض من العامية قوله "الوقاحة "اللغة مختلطة نوعا ما في هذا المشهد لأن السارد في هذا المشهد كان صريحا ويريد كشف للقارئ حقيقة " جلالته"التي يتصف بها من خبث وتكبر.	
–تابع" لجلالته الأب الأعظم"	في مشهد أيضا يقول "قلبت شعره الجعد وقالت".	يقول :"نظر جلالته إليها في دهشة ,وقد تجرأت على أن ترفع صوتها في حضرته".	اللغة في هذين المقطعين في الوصف الخارجي والوصف الداخلي "لجلالته الأب الأعظم "لغة السارد وصفية من خلالها يريد الراوي إيصال فكرة أوصورة واضحة وبسيطة تجعل من القارئ يتشوق لمعرفة ماسوف يحدث وجعله يتعايش مع المشهدين بكل تفاصيله.	ص76و ص 100.
–الحسناء (إشتار) شخصية (بطلة)	حيث يقول السارد :"هزت الحسناء رأسها ,فتناثرشعرها الأشقر على كتيفيها وكأنه سبائك الذهب تذوب تحت الأنوارمن الجدران ومن مراياها ".	"تسللت أحاسيس الإبتسامة الصبيانية إلى أحشاء الحسناء ,وأوقدت فيها شعلة أتت عليها الأحداث فأطفأتها ,أخمدت حرارتها ".	اللغة في مقطع الأول للوصف الخارجي "للحسناء" (إشتار)"جلالتها الأم العظمى"لغة أكثر من جميلة ورائعة لأن السارد وصف"إشتار "بكلمات أنيقة تجعل من القارئ يعجب بالحسناء "إشتار "من شدة جمالها ووجمال المشهد الذي أضاف فيه السارد سحر ورونقا . أما اللغة في مقطع الثاني فهي لغة تعبيرية جمالية لأن من خلالها وصف السارد حالة "إشتار " النفسية المختلطة من حب وسعادة عندما رأت موسى وجعل القارئ يلمس ذلك الإحساس التي تحس به "إشتار"ويتاثر به.	ص63و ص 89.
–تابع "للحسناء "(إشتار)	"إكتفت بأناملها تتلمس بها البشرة الناعمة".	"أسرعت "إشتار "تشكر جلالته بسيل من الألفاظ اللطيفة الرقيقة,وغادر جلالته القاعة تاركا وراءه إمرأة تجمع شتاتها أحاسيس فياضة , لتصنع منها لنفسها حقيقة وجودها ,ومن	لغة السارد في المقطع الأول للوصف الخارجي إستخدم اللغة الشعرية وكذلك المجازية بقوله "إكتفت بأناملها "وهذا تعبيرعلى أن" إشتار "تحس بجمالها ونعومة بشرتها من خلال أصابعها وقد	

		وجود الصبي مهمة تعكف عليها ".	إستخدم كلمات ساحرة ومثيرة تجلب القارئ وتجعله ينجذب لهذه الشخصية من شدة جمالها , واللغة التي إستعملها السارد في مقطع الثاني للوصف الداخلي إستعمل كذلك لغة شعرية حيث يقول السارد " أسرعت إشتار تشكر جلالته بسيل من الألفاظ اللطيفة الرقيقة "وهذا الوصف يدل على أنها إمرأة حساسة تتأثر بسرعة من خلال هذاالمشهد يحاول السارد إيصال الحالة النفسية التي تمتلكها" إشتار "حيث يقول "تاركا وراءه إمرأة تجمع شتاتها أحاسيس فياضة"وإصالها للقارئ بطريقة مفصلة فنية.	ص69و ص 102.
-تابع للحسناء "إشتار"	يقول السارد:"وتلوي تلوي الأفعوان في رشاقة ومطاطية".	يقول كذلك:"موسى أناقبل كل شئ إمرأة ،جاءت إلى الوجود في ظروف شاذة ، وعاشت في أخرى أشد تطرفا وشذوذا،فتحت عيني في غرفة فلم أجد فيها رائحة الأم، ولا عطف الأب وتقلبت بين الأيدي حتى خرجت إلى الحياة".	لغة السارد في المقطع الأول للوصف الخارجي ،هي لغة تعبيرية مجازية لأنه يصف مشهد وصفا دقيقا ومفصلا لحركة الحسناء "إشتار "أثناء رقصها لجلالته و تدل جملة "وتلوت تلوي الأفعوان في رشاقة ومطاطية" على خفة وسلاسة وسرعة ،فقد شبها رشاقة الحسناء "إشتار" "بالأفعى "بحركتها ورشاقتها وجعل من القارئ تخيل منظر رقصة "إشتار"من خلال هذاالمشهد يبن لنا حبيب مونسي جمالية الوصف من خلال وصف حركات "إشتار. اللغة في مقطع الثاني للوصف داخلي لحالة "إشتار" فاللغة السارد كانت لغة شاعرية فقد أبدع السارد في هذا المشهد بكل إبداع فقد وصف حالة النفسية التي مرت بها الحسناء "إشتار " منذ طفولتها لأنها عاشت ظروف صعبة أثرت على حالتها النفسية وتركت لها جرح لايشفى وعاشت كذلك نفس تجربة عند كبرها لأنها ولدت بدون أب وأم فقد حاربت "إشتار " هذا الواقع المرير بكل قوة وعزم من أجل العيش إلا أنها دخلت في دوامة مغريات الحياة من شهوات وغيرها، فقد	ص 67 ،وص127.

			صور حبيب مونسي المشهد للقارئ كأنه يعيش تلك اللحظات مع الشخصية بكل حزن لأن هذا المشهد يصور الواقع.	
–"موسى "(شخصية بطلة)	يقول السارد:"نظرت إلى الشعر الناعم المنسدل على وجه القمري ،ثم أغمضت عينيها لترى صورة السماء ،وقد تعلقت بها المصابيح الوقاد ليلا،ثم طلع عليها البدر تاما سيدا".	"تغيرت ملامح الصبي،وانتظمت أنفاسه،وكأنه في رياضة روحية،تخول له السيطرة على مداركه كلها دفعة واحدة ،أو كأنه يحاول التحكم في الآلة حتى لاتمتلك زمامه ،بل يسيطر عليها ،ويفرض عليها وتيرته الخاصة التي يرغب فيها لتوازي ملكة التحصيل عنده ".	لغة السارد في المقطع الأول للوصف الخارجي كانت لغة سردية فقد وظف الكلمات بشكل دقيق ومفصل ووظف الخيال في قوله "ثم أغمضت عينيها لترى صورة السماء، وقد تعلقت بها المصابيح الوقاد ليلا،ثم طلع عليها البدر تاما سيدا"فقد وصف لنا حبيب مونسي المشهد بطريقة خيالية مليئة بالأحاسيس والمشاعر حيث صور طريقة التي رأت بها "إشتار "لموسى لأن بجماله سلب عقلها ،وجعل من قارئ تخيل شكل موسى كأنه يراه أمامه.	ص 90،و ص107.
			وفي مقطع الثاني للوصف الداخلي لموسى (الحالة النفسية)،اللغة التي إستعملها حبيب مونسي هي لغة شاعرية مجازية لأنه عبر عن حالة موسى التي يمر بها عندما تحكم بالألة فتغيرت ملامح موسى كأنه برمج معها حيث يقول السارد"في هذه اللحظة تغيرت ملامح ،الصبي وانتظمت أنفاسه ،وكأنه في رياضة روحية " فقد عبر عن إنتظام أنفاسه كأنه في رياضة مع ذاته،فقد صور السارد للقارئ حالة موسى بصورة فنية تجعل من القارئ تخيل ملامح موسى.	
–تابع "لموسى "	تغيرت ملامح موسى من طفولة إلى ملامح شبابية حيث يقول السارد":وقد بلغ سن الشباب والفتوة ،وظهرت عليه علامات الرجولة المبكرة ، ففاق في جسمانيته البنية العادية ،وزاد التدريب الرياضي	وكذلك يقول :"ففاض ذلك كله عل العقل فإتزن حكمه ،وقويت حجته وبعدت نظرته".	اللغة السارد في مقطع الأول من الوصف الخارجي هي لغة وصفية لأنه وصف لنا التغيرات التي حصلت لموسى بعدما مرور سنوات حيث يقول سارد محدد جملة التي تعبر عن صفات "موسى "عندما أصبح شاب ":وقد بلغ سن الشباب والفتوة،وظهرت	

	والعسكري المكثف من نحت الجسم وإعطائه صفاة القوة والإتساق والرشاقة".		عليه علامات الرجولة المبكرة ،ففاق جسمانيته البنية العادية"فهذه الصفات تعبر عن الحالة النفسية والجسدية التي يتصف بها موسى فقد أضاف هذا الوصف جمالية لأن وصف بشكل مفصل وجميل مما يجعل القارئ يتشوق لمعرفة شكل الذي أصبح عليه موسى في كبره. اللغة في مقطع الثاني للوصف الداخلي هي لغة شعرية مجازية لأن السارد وصف الحالة النفسية التي إتصف بها موسى عندما أصبح شاب أنه إتصف بالحكمة حيث يقول السارد":فإتزن حكمه ، وقويت حجته "فهذا الوصف لموسى بطريقة جمالية وتعبيرية جعل من المشهد أكثر قوة وجمالا فقد أوصل السارد للقارئ أن موسى شخص حكيم.	الصفحة نفسها ،ص122.
"دينا " شخصية (البطلة)	يقول السارد":ففتاة شقراء صلبة العود ،قوية البنية ،تثبت على أطراف أصابعها خفة ورشاقة ".	يقول ":ولكن شيئا في أعماق دينا يجعلها مع كل هذا مصدر إشعاع غامض يوحى بالبرودة والقسوة".	لغة السارد في المقطع الأول للوصف الخارجي لشكل دينا لغة أكثر من خيالية لأن جمال دينا ملفت للأنظار وجاذب فقد وصفها السارد بطريقة دقيقة وأنيقة يقول :"ففتاة شقراء صلبة العود"فقد وصفها وصفا جماليا يضيف للمشهد قوة ويقول:"قوية البنية ،تثبت على أطراف أصابعها خفة ورشاقة "هذا الوصف يدل على أن دينا فتاة أنيقة في حركاتها وقوية وجذابة يجعل من قارئ يتشوق لمعرفة دينا هذه فتاة جميلة. لغة سارد في مقطع الثاني لوصف حالة نفسية لدينا فهي لغة تعبيرية ولأن حالة نفسية لدينا مختلطة بين البرودة والقسوة وغموض التي تتصف به دينا في شخصيتها فدينا تخفي مشاعرها وتجعل من نفسها شخص معقد مشاعر يقول السارد":كل هذامصدر	ص210،وص215 .

تابع "لدينا"	يقول السارد :"عادت تحمل وجها مستديرا تعممه الغدائر الشقراء ،وهي تتحدر على جانبيه فيضا من الأشعة الذهبية الناعمة ،وقد منحت العين شيئا من لونها ،فبدت رموشها الطويلة عسلية تتدفق سحرا ".	يقول أيضا:"تذكرت سخرية الظابط الشاب وهو يقول عنها إنها ألية ،لقد تخلصت من القشرة الزائفة ،ووجدت في نفسها فتحا للحب بكل أنواعه وأشكاله ،وكلما نظرت إلى موسى في إنشغاله حدثتها نفسها بأحاديث حسان ".	إشعاع غامض"وكذلك ":يوحي بالبرودة والقسوة "يجعل من القارئ تخيل حالة دينا . لغة السارد في المقطع الأول للوصف الخارجي لدينا هي لغة سردية لأن السارد أبدع في وصف دينا بطريقة جمالية لشكل "دينا"يقول ":عادت تحمل وجها مستديرا تعممه الغدائر الشقراء فقد ركز على وصف دينا بطريقة تفصيلية وقد وصف مشهد بطريقة تزينية ديكورية يقول ":وقد منحت العين شيئا من لونها ،فبدت رموشها الطويلة عسلية تتدفق سحرا"فهذاوصف أكثر من رائع ومدهش لشكل "دينا " فوصف السارد لدينا كأنها في واقع وجعل القارئ يتصور شكل دينا كأنه يراها في حقيقة بسبب جمالها الساحر. لغة السارد في مقطع الثاني للوصف الداخلي لحالة دينا فهي لغة شعرية مجازية بسبب تغيير الذي حدث لمشاعر "دينا "التي تخلصت من القشرة الزائفة وإستكشافها لشخصيتهامخبأة بسبب مشاعرها التي تكنها لموسى في قول سارد":ووجدت لنفسها فتحا للحب بكل أنواعه وأشكاله "فحبها لموسى جعل حالتها النفسية تتغيروتتبدل للأجمل يقول سارد":وكلما نظرت إلى موسى في إنشغاله حدثتها نفسها بأحاديث الحسان "فهذا الوصف يكشف مشاعر التي تخبأها "دينا "لموسى وكشف للقارئ الجانب الثاني الذي تخفيه دينا و هو عكس شكلها الخارجي تماما.	ص251،وص 250.

شكل (1) يوضح الجدول مستويات الوصف من الجانب الوصف الخارجي (الشكل الخارجي) والوصف الداخلي (لحالة النفسية) للشخصية البطلة وقد ركزت على الشخصيات التي

كانت السبب في نمو الأحداث وتطورها لأنها تتفاعل وتتحرك ومن أهم الشخصيات ركزت على شخصية (جلالته الأب الأعظم والحسناء إشتار وموسى ودينا)

نستخلص الصفات في النقاط التالية :

– الصفات الخارجية التي تتصف بها الشخصية البطلةمن (لون البشرة وشكل الجسم والشعر ولون العينين وشكل الوجه).

– الصفات الداخلية التي تتصف بها الشخصية في حالتها النفسية من (حزن وسعادة وفرح).

– دمج السارد في وصفه للشخصيات بين الخيال والواقع.

من خلال الجدول الموضح ركزت على شخصية "الأب الأعظم "وهو عنوان الرواية والسبب الذي جعل "حبيب مونسي "يضعه بهذه الصورة لأنه :يعتبر الشخصية مزدوجة أو مركبة والأب السلطة إن الشخصية المزدوجة او المركبة، وهي التي تعيش تناقضاتها السلوكية مع محيطها وتبدو عاجزة بسبب المتناقضات عن إقامة علاقات عادلة على قدم المساواة مع الاخرين [1].

وهذا ما نجده في الرواية حيث صور لنا شخصية "جلالته الأب الأعظم" بطل الرواية ذميم متربع على عرش السلطة والاستعباد وهو متناقض من خلال شكله الخارجي بلبسه برنوس الكهنة ، ولكن في شخصيته الداخلية عكس ذلك لأنه خبيث ومتكبر ومتغير الأقنعة ومتصنع.

الأب السلطة: تعرف السلطة الأبوية من الناحية الاجتماعية، على أنها قوة ممنوحة لمركز معين ،يمارسها الشخص الموجود في هذا المركز، اتجاه افراد يعترفون بأحقية هذه القوة وشرعيتها على أن تكون هذه الممارسة عادلة وصحيحة .[2]

وهذا ماتجسد في شخصية مدمرة عكس العرف الاجتماعي والعادات والتقاليد "جلالته الأب الأعظم "لقد بدت السلطة ظالمة قمعية حيث استطاع جلالته الأب تدمير مدينة "ريو دي جانيرو" وجعلها معسكراً ضخماً ومدمراً بعدما كانت مدينة جميلة فقد سيطر عليها وعلى سكانها وجعلها مدينة الموت .

[1] عدنان علي الشريم ،الاب الأعظم في الرواية العربية المعاصرة ،عالم الكتاب الحديث ،اربد،2007،ص86.
[2] المرجع نفسه ،ص89.

دلالة إسم (الأب)وعلاقته في الرواية المعاصرة :

يعتبرإسم الأب عنصرا مهما في تشكيل الشخصية في رواية وربطها بالمجتمع والثقافة ويتمثل أيضا بالهوية ، ولكن دلالة (الأب) في رواية جلالته الأب الأعظم عكس ذلك لأنها تدل على تقدير والشرف، ودلالتها أيضا بأنها بابا" الكنيسة "الكثالوكية ويدل على الأبوة العظمى الحاكمة ويمثل الدين المسيحي.

ثانيا :الوصف في المكان (الفضاء)

يعرف المكان بأنه الفضاء أو الحيز التي تتحرك فيه الشخصيات وتدور فيه أحداث الرواية وهو العنصر الأساسي في عملية التشكيل بنية النص الرواية وهو عبارة عم مجموعة من الأمكنة التي قد تكون واسعة وشاملة وقد تكون ضيقة، فلاتستقيم الرواية بدون المكان يحدث فيها خلل.

يعتبر المكان من أكثر العناصر المشكلة للسرد أهمية، ويتحدد في رواية من خلال أشكال ،ويتخذ معاني متعددة، إلى أن يشكل أحيانا سبب كينونة العمل، وإن لكل رواية علاقة بالفضاء، وحتى عندما يضرب الروائي عن الوصف، فإن الفضاء يكون على كل حال، متضمنا في المحكي،ويحتاج إلى سارد وإلى مكان يمتد تأثيره إلى أن يحتوي العناصر الداخلة في تشكيل السرد جميعها .[1]

الوصف على مستويات					
المكان المغلق					
المكان	المكان الداخلي (النفسي)	المكان	المكان الداخلي (المادي)	اللغة	الصفحة

[1] الجيلالي الغرابي ،عناصر السرد الروائي ،رواية السيلل لأحمد توفيق أنموذجا،ص43.

الكنيسة	يقول السارد":دفعت الباب بما بقي لي من قوة ، فإنفرج قليلا، ورحت أدفع رجلاي إلى الداخل ،لقد حملت لي رائحة المكان حشدا من الصور أختزنتها ذكريات منذ الطفولة ،أيام كان والدي يرافقني ".	المعبد	تمدد الكاهن جوراس على سريره في قاعته السرية داخل المعبد الأعلى ،بعدما إطمئنان على خلوته وتأكد من إنسداد الباب.	لغة السارد في المقطع الأول هي لغة الشعرية لأن السارد حكى لنا المشهد بكل تفاصيل مليئة بالمشاعر والأحاسيس وذكريات الجميلة حيث يقول السارد"لقد حملت لي رائحة المكان حشدا من الصور إختزنتها ذكريات الطفولة "هذا المقطع يعبر عن شعور وحنين وذكريات الجميلة التي قضاها في صغره عندما كان يرافق والده إلى الكنيسة ويمثل كذالك هذا المشهد العزم والإصرار في قول السارد "دفعت الباب بما بقي لي من قوة ، فإنفرج قليلا "محاولة السارد إيصال مدى تأثير الكنيسة على نفسيته وتركت له ذكريات لاينساها. لغة السارد في مقطع الثاني للمكان المادي هي لغة وصفية لأنه وصف المكان وشخصية الكاهن جوراس بكل تفاصيل يقول "تمدد كاهن جوراس على سريرفي قاعته السرية داخل المعبد وتأكد من إنسداد الباب لسلامته ،وتأكد من إنسداد الباب"جعل القارئ يتعايش مع المشهد بكل جمالياته. لغة السارد في المقطع الأول لمشهد "قصر الحريم "من خلال وصف المكان النفسي لهذا المكان المغلق تتمثل لغة بأنها لغة وصفية سردية لأن السارد وصف حالة "إشتار"النفسية في قوله "مقطبة الجبين "أي هذا	ص 48، و ص 205
قصر الحريم	في قول السارد:"دخلت الوصيفة قصر الحريم وهي مقطبة الجبين ،تظهرعليها علامات الغضب والقلق، ودارت يمينا ويسارا في إرتعاش تنظر الى الركام الثياب الحريرية على الأرض وفوق الأسرة ".	قصر السلطات	وكذلك يقول :"وأقضي ليلة حمراء في قصر الملذات معد خصيصا للناجحين في لعبة القط والفأر،حتى أذوق ثمار الخطيئة والجريمة مدسوسين في غلاف التشريفات ".		ص 63، ص

				الوصف يدل على علامات الغضب والقلق "فقد عكس مكان "قصر الحريم"على حالة النفسية "لإشتار "وتأثيره في تصرفاتها في قول السارد:"تنظر إلى الركام الثياب الحريرة وفوق الأسرة وهي ترتعش "وإيصال حالتها النفسية وشعورها للقارئ من خلال وصف مشهد بكل تفاصيله". اللغة في المقطع الثاني لمشهد "قصر السلطات"من خلال وصف المكان المادي المغلق حيث يقول السارد :"حتى أذوق ثمار الخطيئة ""والجريمة""وغلاف التشريفات"فاللغة السارد مثيرة وصريحة تصف الحالة التي يعيشها هذا الشخص في هذا المكان "قصر السلطات"وأيضا نجد لغة مجازية حيث يقول :"لعبة القط والفأر ""وقصر الملذات "وهو مادي وواقعي تجعل من قارئ لاينسى هذا المشهد.	13.

الشكل (2) جدول يوضح بعض الأماكن التي دارت فيها أحداث وهي بعض الأماكن المغلقة (داخلية "نفسية"ومادية").

-ذكرنا بعض الأماكن المغلقة التي ركز عليها الكاتب وهي (قصر السلطات، المعبد، وقصر الحريم، الكنيسة).

-تحليل وصفي للأمكنة التي ركزت عليها الرواية.

نجد رواية جلالته الأب الأعظم قد شهدت العديد من الأمكنة في الرواية ومن بين هذه الأماكن ذكرنا البعض من الأماكن المغلقة سابقا وسوف نذكر الأماكن المفتوحة والتي تشكل

ثنائية، من طبيعة المكان الذي لاتحده الحدود والحواجز والقيود والتي لاتشكل عائقا الحرية حركات الإنسانية وفعالية مع الأخرين وانفتاح هذه العلاقات وانغلاقها على قوانين وظوابط وشروط مسموح بها وغير مسموح بتجاوزها.[1]

فالمكان له علاقة بسير الأحداث لأنه يجعل من الشخصيات تتنفس وتتحرك بكل أريحية من مكان لأخر ولا تتقيد بشيء.

فمن الناحية الجغرافية ترسم هذه الأماكن مساراً سرديا مفتوحا .[2]

فهي عبارة عن المواقع التي يفصح عنها الكاتب في نصه والأماكن التي تسير عليها الأحداث .

المكان عنصر أساسي من العناصر الفنية في بناء الرواية، جمالية يستقيها من من الحبكة وديناميكية الأحداث، والشخصيات المركزية في الرواية، يثير المكان خيال الروائي في نسيج القصة وتطورها، إثر تفاعلات وصراعات تذهب بالرواية إلى حيث لا يدري الراوي ومن المكان تعاد بناء الفكرة، وتتابع الصور والتخمينات، وإعادة بناء لذات في وعي الذات بذاتها، وبالعالم الخارجي.[3]

[1] محمد صابر عبيد، سوسن البياتي ،جماليات التشكيل الروائي ،دراسة ملحمة الروائية (حدرات الشرق)لنبيل سليمان ،217.

[2] المرجع نفسه ،ص،ن.

[3] أحمد شحميط، المكان الضائع في سرديات الرواية الافريقية، الناشرون مؤسسة هنداوي، د ط ، د ت ، ص 13.

الوصف على مستويات الأماكن المفتوحة					
المكان	المكان الخارجي (النفسي)	المكان	المكان الخارجي (المادي)	اللغة	الصفحة
مدينة ريو دي جانيرو	يقول السارد:"تعثر العجوز وهو يحاول أن يعبر الرصيف العالي ،ثم تماسك وهو يضم حول جسده النحيل معطفا وسخا ،وقد أخفى يده في جيبه الداخلي يفتقد قنينة الخمر التي لاتفارقه لحظة ،وغمغم شيئا بعدما تأكد من سلامتها ،وتابع سيره متعثر على الرصيف ".	مدينة ريو دي جانيرو	يقول السارد:"ذلك هو شأن مدينة (ريو دي جانيرو)بعدما تحولت إلى معسكر ضخم يعج بالأجناس التي حشدت من أطراف الكرة الأرضية ".	لغةالسارد في هذا المقطع الأول للمكان الخارجي النفسي وهي لغة سردية لأن المشهد يوضح لنا تأثير مدينة على نفسية العجوزيقول السارد:"تعثر العجوز وهو يحاول أن يعبر الرصيف العالي ثم تماسك وهو يضم حول جسده النحيل معطفا وسخا "ويقول كذلك "وقد أخفى يده في جيبه الداخلي قنينة الخمر التي لاتفارقه لحظة"ويقول كذلك "متعثر على الرصيف"فهذه جمالية الوصف يساعد القارئ	ص 152. ص 159.

						تخيل المشهد كأنه حقيقي. لغة السارد في مقطع الثاني للمكان الخارجي (المادي)وهي لغة سردية لأن السارد يحكي لنا عن كيف تحولت مدينة (ريو دي جانيرو)إلى مكان يعم بلأجناس مختلفة يقول "تحولت إلى معسكر ضخم يعج بالأجناس "هذا المقطع يصف لنا تغيرات التي حصلت للمدينة بين الماضي والحاضر التي أصبحت مكان سياحي إستخدم سارد جماليات الوصف وجعل القارئ يستكشف مدينة (ريو دي جانيرو). لغة السارد في مشهد الأول	ص153. و139.

	البحر	يقول أيضا:"نظر موسى إلى البحر ،نظر إليه ساعة هدوئه ،وكأنه يكتنز سر الحياة من فجر التاريخ الأول إلى اليوم فلايبوح بها إلى أحد ،يبخل بأسراه فيكتمها في صدره الواسع ،ويخفيها في هدوئه وثورته ،فلا يصل إليها عقل من هذه العقول المخدرة المسخرة المسحورة ".	المطار	يقول :"خرج موسى منالمطار وسط أمواج من الناس لإستقبال السيارات والحافلات ،ووقف على الرصيف يتأمل المحيط المشتعل أنوار بأشكاله الهندسية الغربية وصفائه المشبوه ،تقدم موسى من السيارة التي توقفت أمامه ".	لغة تعبيرية لأن السارد عبر بكلمات معبرة يقول واصف تأثير البحر على حالة نفسية لموسى يقول "نظر موسى إلى البحر ،نظر إليه ساعة هدوئه وكأنه يكتنز سر الحياة من الفجر "فقد ركز السارد على تفاعل موسى مع البحر عندما نظر إليه وترك له حالة من دهشة والتأمل وإندماجه مع المنظر . ولغة السارد في مقطع الثاني للوصف مكان الخارجي "المادي" فهي لغة وصفية تعبيرية مجازية حيث يقول :"خرج موسى من المطار وسط أمواج من الناس "فهذا	

				مشهد يصف عدد الهائل من الناس وسط المطار وكذلك يقول"يتأمل المحيط المنشعل أنوار بأشكاله الهندسية الغريبة "يصف السارد جمال الشكل المطار بطريقة جمالية عصرية ويريد السارد إيصال ببقارئ شكل المطار بكل تفاصيله وبدقة.	

الشكل (3) يوضح جدول بعض من الأماكن المفتوحة واسعة(كالمدينة والبحر والمطار).

–المدينة هي مكان الحضارة والتطور فقد ركزت في رواية جلالته الأب الأعظم على مدينة "ريو دي جانبيرو"تقع ولاية "ريو دي جانيرو" في منطقة الجيوساسية البرازيلية المعروفة بإسم الجنوب الشرقي ،تشترك في حدود مع جميع الولايات الأخرى في المنطقة ،وتعتبر من أجمل مدن العالم من قبل الكثيرين، تبلغ مساحة المدينة نحو 1،260كيلو مترا تحتوي على أهم المعالم السياحية، فقد صورلنا حبيب مونسي في روايته جلالته الأب الأعظم مدينة ريو دي جانيرو بين الماضي والحاضر وكيف أصبحت هذه المدينة الجميلة مكاناً يسمى الموت والقهر.

-وقد جاء وصف البحر في الرواية جلالته الأب الأعظم يرمز إلى الهدوء والصفاء وراحة البال

الوصف في الزمن

للزمن أهمية في الحكي، فهو يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي .[1]

يشكل الترتيب الزمني في هذا الإطار (المسار الزمني في سياق الرواية من حيث الإستحضار أي استحضار الماضي في زمن الحضور والاستباق أي تداعي المستقبل في زمن الحضور)[2].

ويعتمد الترتيب الزمني على تقنيتين وهما :

الاسترجاع (الاستذكار)

الاستباق (الاستشراف)

أولا :وصف زمن الماضي : "الاسترجاع" "الاستذكار":

هو استذكار وارجاع أحداث حصلت في الماضي تجعل من شخص يسترجعها ويتخيلها بشكل مفصل من أجل استحضار واستخدامها في وقت الآن ويساعده على البقاء متصلا في الحدث، ويعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا وتجليا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الرواي على تسلسل الزمن السردي، إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر السردي، فيصبح جزءا من نسيجه.[3]

فالعودة إلى الماضي تعتمد على الاستذكار وتساعد على ترتيب الأحداث من أجل سيرورة الحدث وعدم توقفه.

الاسترجاع	نوعه	الصفحة

[1] محمد بوعزة ،تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،لبنان ،ط1، 2010،ص87.

[2] سوسن البياتي ،جماليات التشكيل الروائي ،دراسة في الملحمة الروائية (مدرات الشرق)،لنبيل سليمان ،ص176.

[3] مها حسن القصراوي ،الزمن في الرواية العربية،ص192.

الشكل (4)جدول يوضح وصف في زمن الماضي الاسترجاع (الاستذكار) في رواية جلالته الأب

فالاسترجاع في مفهوم "سوسن البياتي" (مدرات الشرق) تقول تعتمد هذه التقانة بصورة أساسية على فاعلية الذاكرة، إذا تعمل بأقصى طاقتها في جلب الواقعة الماضوية واستدراجها في اللحظة الزمنية المناسبة على نحو يناسب الوضع السردي القائم[1] . يسترجع الديبلوماسي فلادمير في رسالته سبب وصوله للا نتحار يقول السارد:"لقد عملت في حقل الديبلوماسي مدة تزيد عن عشرين سنة ،كنت خلالها دائم التنقل ،أجوب عواصم الدول لألعب لعبة واحدة ،يسمونها السياسة وأسميها لعبة الفأر والقط".	استرجاع خارجي ،لأن الرسالة كتبت قبل بداية الأحداث الرواية وفي نفس الوقت داخلي لأنه استرجع معلومات داخلية .	ص11.
ونجد "حسن بحراوي "في مفهوم الاسترجاع يقول وإذن فإن كل عودة للماضي تشكل ،بالنسبة للسرد، استذكار يقوم نه لماضيه الخاص ،ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة .[2] يسترجع جلالته القرار الذي أصدره منذ سنوات لطبقة الدينا حيث نجد الساريقول :"تذكر جلالته الأمر الذي أصدره منذسنوات ،والذي يسمح للشركات المنجمية با ستخدام الطبقة الدينا إستخدام كليا،وقد سيقت الجماهير إلى مناجم والجبال والصحارى للعمل مقابل لقمة العيش وحق التكاثر ".	استرجاع خارجي :لأنه حدث قرار قبل الأحداث الرواية لأن جلالته الأب الأعظم يستطيع البحث عن مرسوم وأخذ معلومات فيه .	ص98.
تقول" مها حسن القصراوي" في كتابها الزمن في رواية العربية أن تقنية الا سترجاع تأتي أهمية الإسترجاع كونها تقنية تتمحور حول الذات ،وتعادل وفق للمصطلح النفسي مايسمى بالاستبطان أو تأمل الباطني ،ويعرف بأنه "معاينة المرء لعملياته العقلية .[3] تحكي "إشتار" لموسى مسترجعة ذكرياتها الصعبة التي عانتها في صغر يقول السارد:"موسى أنا قبل كل شيئ إمرأة جاء ت إلى الوجود في ظروف شاذة، وعاشت أخرى أشد تطرفا وشذوذا فتحت عيني في غرفة فلم أجد فيها رائحة الأم ، ولاعطف الأب ،وتقلبت بين الأيدي حتى خرجت إلى الحياة،فتاة يحملها جسد غض ، في مسحة من الجمال وجدت الوعود تنصب على إنصباب ".	استرجاع يمزج بين خارجي وداخلي ،خرجي لأن هذه الذكريات كانت قبل بداية الرواية، وداخلي لأن جلالته وداخلي لأنها استعملت جسدها كوسيلة للوصول لجلالته وهذا ما رأيناه في داخل أحداث الرواية .	ص127.

[1] محمد صابر عبيد، سوسن لبياتي، جماليات التشكيل الروائي، دراسة في الملحمة الروائية (مدارات الشرق)، ص 177.
[2] حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الزمن الشخصية) ص 121.
[3] مها حسن القصراوي ،الزمن في الرواية العربية،ص192

الأعظم .

-حضر الاسترجاع على نوعين داخلي وخارجي وقد مزجت بينها في مشاهد التي استخرجتها.

- هدف الاسترجاع هو أن يجعل القارئ يكشف ويعرف دواخل الشخصية من ذكريات وأحداث عاشتها في الماضي.

-يخلق الاسترجاع تأثيراً دراماياً يحفز على الاستمرارية على معرفة مايدور من احداث في الرواية.

ثانيا :الوصف زمن الحاضر :"الاستباق""الاستشراف "

يتمثل الاستباق في أنه تقنية الزمنية التي من خلالها توقع واحتمال ما يحدث في المستقبل من الأحداث وهو المفارقة الزمنية السردية التي تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع، والاستباق تصوير لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للأتي وتومئ القارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه، أو يشير الراوي باشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ماسوف يقع بالسرد.[1]

ويعتبر الاستشراف تصوراً للأحداث التي ستحصل في المستقبل فالسارد يخلق جواً من التشويق يجعل من القارئ يتشوق وينتظرمعرفة الأحداث القادمة.

نوضح هذا الاستباق من خلال بعض الأمثلة في الجدول التالي :

الاستباق	نوعه	الصفحة

[1] المرجع السابق ،ص211.

ويرى "حسن البحراوي "في تعريفه للاستباق على أنه :"القفزة على فترة معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب الا ستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات".[1]ويمثل هذا القول رؤية مستقبلية بما سوف يقع من أحداث في الرواية من خلال تنبأ بالمستقبل الأحداث من خلال وضع السارد إشارات وشفرات داخل النص الروائي تجعل من القارئ يحس بتلك الحيوية ويتجسد هذا النوع من الاستباق في قول الراوي :"أيكرر قول فرعون لزوجته ،نتخلص منه فإنه عدوى، وقولها، قرة عين لي ولك، فأن أعاد هذا كل فقد حكم على التاريخ أن يعيد نفسه من جديد، وتكرر المأسي، ويخسر بذلك ما كبد من أجل الوصول إلى ماوصل إليه من تمكن وقوة وملك".	استباق داخلي لأن السارد توقع نتيجة ما سوف يحصل في المستقبل لأن قصة فتى "موسى" تشبه قصة النبي "موسى "عليه السلام	ص95.
وجد مفهوم الاستباق في قول "مها حسن القصراوي "الاستباق هو حالة توقع وانتظار يعايشها القارئ أثناء قراءة النص.[2] وهو رؤية مستقبلية ما سيحدث يقول الراوي ":أريد أن أن ،نكون أصدقاء ،وأن نرفع ما بيننا من حذر وتخوف ،لأنني أريد أن أسألك عن أشياء عديدة ، ولابد أن أجد عندك الجواب ،فأنت رئيس المربين لهذه المملكة ، إذن لابد من صداقتنا أولا قبل أن نباشر أية عملية في المستقبل ".	استباق داخلي لأن هذا الحدث إمتد بعد بداية الرواية وخضع لتسلسل الأحداث زمنية لأنها نظر وتمنى أن يكون في المستقبل صديقة.	ص113.

الشكل (5) الجدول يوضح المشاهد الوصفية في الاستباق في "رواية جلالته الأب الأعظم "

– استعمل الراوي تقنية الاستباق وكان الهدف من هذه التقنية جعل القارئ يتطلع للتوقعات المستقبلية في أحداث الرواية .

– دورالاستباق احتمال ورؤية ما سيحصل للشخصيات في المستقبل من الأحداث وهذا الغرض منه.

الوصف والمدة الزمنية في رواية

[1] حسن البحراوي ،بنية الشكل الروائي "نقلا عن "مها حسن القصراوي ،ص211.

[2] المرجع السابق ،ص211.

ونعني بالمدة سرعة القص ،ونحددها بالنظر في العلاقة بين المدة الوقائع ،أو الوقت الذي تستغرقه ، وطول النص قياسا لعدد الأسطر أو صفحاته.[1]

وتعني علاقة بين المدة الوقائع والزمن الذي تستغرقه في النص وهي عبارة عن تقنيتين تسريع السرد (الخلاصة والحذف)وإبطاء السرد (المشهد والوقفة).

وهذا ما سيوضحه الجدول التالي في رواية جلالته الأب الأعظم :

المدة الزمنية	مشهد	الصفحة
تسريع السرد :يتمثل في تقنيتي الخلاصة والحذف وفيه كالأتي : الخلاصة :تعرفها مها "حسن القصراوي " بأنها سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثيرمن زمن الحكاية وتتضمن البنى السردية تلخيصات للأحداث وتعني تلخيص الراوي للأحداث. الحذف :الحذف هو التقنية الأولى في عملية تسريع السرد ،لأنه يلغي فترات زمنية طويلة وينتقل إلى أخرى.[2] يعتبر الحذف أنه عكس الخلاصة .	يقول السارد :"لنولد من جديد كما ولد ادم طيب العنصر صافي العجينة جينئذن نكون قد انطلقنا من ورد الصفاء لنبني حضارة الصفاء ،وقد نزعنا عن أكتافنا الأغلال ،وسلخنا عنا جلدة الهوان ،وخرجنا من ضيق العبودية الى سعة الحياة الكريمة ".فقد إختصر السارد كلام جلالته في تغير البشرية وقد لخصها في بضع أسطر دون دخول في تفاصيلها . وفي قوله ايضا ":ودارت الأشرطة مع دوران الأيام والسنين ،وكأنها كواكب سيارة تذرع مداراتها في سرعة متصاعدة ". قد لخص السارد المشهد في كلمة واحدة وهي "دوران الأيام والسنين".	.43 ص 121.

الشكل (6)جدول يوضح تقنية تسريع وإبطاء السرد وتجليها في الوصف.

–استطاع الراوي من خلال تقنية التتلخيص أن يُلخص لنا المشهد وهذا من خلال المرور السريع على الأحداث من أجل تفادي التكرار .

[1] يمنى العيد ،تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ،دار الفرابي ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1990،ص124

[2] مها حسن القصراوي ،الزمن في الرواية العربية ،ص224.

–لجأ الراوي إلى تقنية الحذف من أجل تجاوز فترات زمنية وتسهيل عملية فهم التحولات والقفزات التي تطرأ في أحداث الرواية واختيار مناسب للأحداث لجعل القارئ لا يمل من القراءة.

الخاتمة

الخاتمة

نستخلص في الأخير أهم النتائج التي حاولنا من خلالها توصل على أهم النقاط:

-لقد ركز "حبيب مونسي" على الوصف لأنه يصف لنا الأشياء بكل تفاصيل ودقة

-تعد الفلسفة اليونانية أنها أهم فلسفة التي تناولت الجمال على أساس النظام والانسجام حيث ربطها "سقراط" بالخير والمنفعة، وعند "أفلاطون" عبارة عن صورة عقلية ربطها "أرسطو" بالتأليف والنقاء .

-إن الوصف ركن من أركان العمل الأدبي فهو يعتبر ذِكر صفات الشيء.

-أما من ناحية المعاجم التي تُقارب الوصف منطقيا في منطلقاتها نجد "روبار"، موسوعة منهجية، منطق بورويال .

- وتتمثل علاقة الوصف والسرد في أنهما عنصران أساسيان في النص الروائي ولا يمكن تخلي عنهما لأنهما العمود الفقري الذي يعطي للنص استقامته.

-يقوم الوصف والسرد ببناء نص قوي البنية .

-يتجلى الوصف في الرواية على شكل عناصر مختلفة وهي وظائف وأنماط (الوقفة والمشهد) والوصف في الشخصيات (الداخلية والخارجية)، والوصف في المكان (مغلق، مفتوح)،الوصف في الزمن (الاسترجاع والاستباق)،مدة الزمنية (الخلاصة ،الحذف)

-وظائف الوصف متعدة وهي الوظيفة التعليمية أو الإخبارية ، التمثيلية أو التصويرية ، التنظيمية، السردية ،النفسية، الإيديولجية ، التفسيرية ، الجمالية .

كل هذه الوظائف قدمت دورها في الرواية .

-أنماط الوصف وهي تختلف بإختلاف الكاتب في كتابة روايته وهي كالتالي الوصف عن طريق القول ،وعن طريق الفعل وعن طريق الرؤية .

-الوصف الخارجي: وهو وصف المظهر الخارجي للشخصية بكل التفاصيل .

الوصف الداخلي: وهو وصف الحالة النفسية للشخصية .

-الوصف في المكان (الفضاء) وهو الحيز التي تتحرك فيه الشخصية بكل أريحية .
-المكان (المغلق) وهو المكان خاص كالبيت ،والقصر ،والسجن وغيرها من الأماكن
-المكان (المفتوح) وهو الذي تنتقل من خلاله الشخصيات من مكان لأخر وهو غير محدود كالمدينة والصحراء وغيرها من الأماكن المفتوحة
-الوصف في الزمن وهو المسار الذي تتبعه الرواية ونجده على تقنيتين الاسترجاع وهو تذكر الماضي .
-الاستباق وهو تأمل المستقبل والتكهن .
-المدة الزمنية وهي السرعة التي تقوم عليها أحداث الرواية.
-تسريع السرد وهو على تقنيتين :الخلاصة: وهي عبارة عن ملخص للأحداث بإيجاز.
-الحذف :وهو حذف فترات زمنية قصد إلغاء فترات زمنية أخيرة .
-الحذف يكون من خلال حذف فقرات أو عبارات أو سطور قصد إلهام القارئ.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادروالمراجع : القران الكريم ورش عن نافع

أولا :المصادر

حبيب مونسي جلالته الأعظم "الخطر الأتي من المستقبل "دار ميم،للنشر ،الجزائر ،ط2، 2014.

الكتب:

-أحمد شحميط ،المكان الضائع في سرديات الرواية الإفريقية ،الناشرون مؤسسة هنداوي ،د،ط،د،ت.

-أمنة يوسف ،تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق ،دار الفارس للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط2، 2015.

-هالة محجوب خضر ،علم الجمال وقضاياه ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،ط1، 2006.

جميل صلبيا ،المعجم الفلسفي ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،لبنان ،دط،1982 .

-جيلالي الغرابي،عناصر السرد رواية"السيل لأحمد توفيق أنموذجا ،عالم الكتب الحديث ،إربد،الأردن،ط1، 2006.

-حبيب مونسي،شعرية المشهد في الإبداع الأدبي،ديوان المطبوعات الجامعية ،دط،دت.

-حميد الحمداني ،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،بيروت ،ط1، 1992.

-سوسن البياتي ،جماليات التشكيل الروائي ،دراسة في الملحمة الروائية (مدرات الشرق)،لنبيل سليمان .

-سيزا قاسم ،بناء الرواية دراس مقارنة في "ثلاثية"نجيب محفوظ ،مهرجان القراءة للجميع ،دط،2004،ص111.

-عبد اللطيف محفوظ ،وظيفة الوصف في الرواية،الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الإختلاف ،الجزائر العاصمة ،ط1، 2009 .

-عبد الله خمار ،فن كتابة تقنيات الوصف ،فن كتابة تقنيات الوصف ،دار كتاب العرب ،الجزائر ،د.ط،1998.

-عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية ،بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ،كويت ،دط،1998 .

-عدنان علي الشريم ، الأب الأعظم في الرواية العربية المعاصرة ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، 2007.

-محمد القاضي والأخرون معجم السرديات ،مكتبة الأدب المغربي ،لبنان،الجزائر ،المصر،المغرب،ط1 ،2010.

-محمد الناصر العجيمي،الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعر الجاهلي أنموذجا،مركز النشر الجامعي ،منشورات سعيدان ،سوسة ،تونس ،دط،ج1،ج2 .

-محمد بوعزة ،تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،لبنان ،ط1، 2010.

-محمد نجيب العمامي،الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء ،دار محمد علي للنشر،صفاقص ،تونس،ط1 ،2010 ،

نجوى الرياحي القسنطيني ،في رواية الوصف الروائي ،دار الفارابي ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2008،

نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،وزارة الثقافة ،عمان ،الأردن ،ط1، 2015

المعاجم والقواميس:

ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده ،دار ومكتبة الهلال، ج2،د،دت.

مجلات

رزيقة رويقي ،تقنيات الوصف في رحلة "الإفادة والإعتبار " لعبد اللطيف البغدادي،مجلة علوم الإنسانية ،كلية الأداب واللغات جامعة العربي التبسي ،تبسة ،الجزائر،المجلد ،31،عدد4،ديسمبر 2014،

الملاحق

الملاحق

ملخص الرواية:

كانت بداية "رواية جلالته الأب الأعظم "للأديب حبيب مونسي التي تم إصدارها في دار ميم، وكان عدد صفحاتها 279، وهي عبارة عن مدونة أدبية كتبت باللغة العربية وليست مترجمة وهي أحد روايات الخيال العلمي لأن حبيب مونسي، قد قام باستشراف الرؤى المستقبل تحت العنوان الفرعي "الخطر الآتي من المستقبل "، الذي يحمل عدة دلالات وشفرات تجعل من القارئ يتشوق لقراءةهذه الرواية الممتعة، وقد بدأت أحداث الرواية بمجموعة من رسائل إنتحارية وكتبت أول رسالة في تاريخ 2012، وأخر رسالة وهي الرسالة الخامسة التي كتبت أيضا في تاريخ 2026، ومحتوى التي تحمله هذه الرسائل كانت لأشخاص سياسين ودبلوماسين من مختلف أنحاء المدن والحضارات والثقافات، لأنهم عانو من حالة نفسية خطيرة بسبب مامرو به في حياتهم من خيانة وقهر وعذاب وخوف، فكان سبيل للهروب من هذه الحياة هو الموت، وظنو أن كتابة الرسائل الانتحارية هي وسيلة أنجح التي تخفف عنهم عبء مايعانون به في هذه الحياة وكان محتوى هذه الرسائل الأنتحارية التي كانت من خيال الراوي ،وفي سنة 2026،بداية هذا الخطر الآتى من المستقبل مجهول لايعرف نتائجه، ممهدا في رسالة خامسة كتبها الطيار" ميرزا "في "طهران" وهي إنطلاقة الحقيقية للأحداث التي دارت في الرواية، تحت عنوان ،" تم للرجل المعجزة ماأراد "، وهو العنوان الأولي لبداية الخطر، وظهور الرجل المعجزة " جلالته الأب الأعظم "وهو اللشخصية (البطلة)التي بنيت عليه أحداث الرواية والذي جعل العالم تحت سيطرته وهو رجل متكبر ومتلبد الذي ادعى بأنه ربهم وأنهم سيولدون من جديد كما ولد "أدم"، فقد سيطر على البشرية من خلال حملة وكانت أول خطواته وهي تطهير القلوب والنفوس وقدرته على قراءة أفكار الأخرين والتحكم في عقولهم وكان الغرض من هذا التطهير وهو تطهيرهم من الذنوب والماضي المرير الذي عاشوه، وقد قام جلالته بتغير جميع الأنظمة السابقة من كل الجهات الدينية والعسكرية والتقافية والإقتصادية بدأ في، الجانب الديني فقد دمر كل المساجد والمعابد والكنائس من أجل نشر دين جديد دين تعرفه النفوس معرفة حقة يؤمن بالأبوة جلالته الأب الأعظم، وتغير الذي أحدثه في الجانب العسكريا وهو الولاء لجلالته عبر إتباع مخطط الذي وضعه لهم من أجل مراقبة العامة وهم عبارة عن جيوش مدبرة في المقاطعات الثلاث والثلاثين وتدريبهم من أجل حراسة جلالته وحراسة دولته، أما من ناحية الجانب الثقافي أمرهم بحرق كل الكتب والعادات وقتل

الدراويش ،ليقدم كتاب مقدس جديد ويجعله موحد لأن جلالته كان ضد المسار الذي يسير فيه العالم .

وفي الجانب الآخر من شخصية جلالته استطاع أن ينشئ لنفسه حريما فريدا، حشد فيه أولا كل فتاة أرادت أن تهب نفسها لجلالته خلال تقلبه في أطراف الأرض، فكان حريمه محرم على كل الرجال، من بين كل الحسناوات التي عنده إختار جلالته إحدى الوصيفات لإشباع كل رغباته ومرافقته في كل خطواته والتي تدعى الحسناء "إشتار " وهي فتاة فائقة الجمال والتي من خلال ذكاءها وخبرتها استطاعت أخذت قلب جلالته لتصبح "الأم العظمى" وتعلقت بالصبي "موسى " الذي تربى في قصر جلالته واتخذاه ابنا لهما إلى أن أصبح فتى قوي وتنظر" إشتار" على أمل الذي يخلص البشرية .

يخرج" موسى" من القصر للمدينة الجديدة التي أنشأها جلالته مدينة متطورة بتكنولوجية خاصة وبأشكال الهرمية الثلاثية ليكتشف أن سلطة جلالته بلغت كل حدود مدمرة ولا يجب السكوت عنه .

أما العنوان الثاني وهو "عملية البعث "التي شملت أنحاء العالم بقيادة موسى وجماعته من أجل تخليص الناس من سيطرت جلالته وهي مكونة من فرقة وعلى رأسهم "موسى"وهو المعجزة الذي غير مجرى الأحداث بفطنته وحكمته وبذكاءه استطاع أن يهزم جلالته، ونجد أيضا "مهندس" و"طبيب" و"خبير عسكري" و"أستاذ "و"فتاة ""دينا" وهي فتاة جمعت بين الأنوثة في جمالها والرجولة في قوتها التي كانت تحت قيادة " كاهن جوراس" وهو العقل المدبر لجلالتة وأنقلبت "دينا" عليه لتنظم لفرقة موسى .

أبطال وشخصيات الرواية فرقهم جلالته وجمع بينهم الحب وفي الآخير تنتهي رواية "حبيب مونسي" الخيالية بسقوط عالم الخيالي" لجلالته الأب الأعظم " الذي انهزم في آخير وكانت نهايته على يد كاهنه "جوراس" بشعاع قاتل ونهاية الخطر الذي كان يهدد البشرية وأنتهت آخر محطة "لجلالته "وأخر ال لتعود البشرية إلى طبيعتها وحياتها العادية .

فهرس المحتويات

قائمة فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر والتقدير	
مقدمة	أ
المدخل	
أولا– مفهوم الوصف	5
ولا(ظبط المفاهيم): الوصف.	5
1–مفهوم الوصف	5
أ–الوصف لغة	5
ب–الوصف إصطلاحا	6
الفصل الأول :جماليات الوصف في الرواية جلالته الأب الأعظم	
1–عند الغرب	10
2–عند العرب	14
أ–علاقة الوصف بالسرد	19
الفصل الثاني: تجليات الوصف في رواية جلالته الأعظم	
وظائف الوصف	25
أنماط الوصف	31
أولا: الوصف في الشخصيات	34
1–1–الوصف الخارجي للشخصية	34
2–2–الوصف الداخلي للشخصية	34
ثانيا :الوصف في المكان (الفضاء)	43
الوصف في الزمن	50
الوصف والمدة الزمنية في رواية	55
الخاتمة	
قائمة المصادروالمراجع	
الملاحق	

قائمة فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:

ونلخص هذه المحاولات التي تهدف لإستكشاف جماليات الوصف في رواية"جلالته الأب الأعظم" "لحبيب مونسي" من خلال دراسة نصوصها ذات البعد الجمالي والفني والإبداعي وذلك من خلال تقنية الوصف الذي يؤدي وظيفته الجمالية عن طريق بناء مشاهد ووقفات وصفية داخل النص الروائي، يستطيع الأديب نقل للقارئ التشويق والإثارة وجعله في قلب الأحداث كأنه يتعايش مع الواقع بصورة خيالية فنية متكاملة، وكذلك وظف أيضا عدة دلالات ورموز دينية لإبراز الجانب الديني وقد وصف الحالة النفسية والفكرية لكل الشخصيات ووصف أيضا الأماكن التي تتحرك وتظهر فيها الشخصيات وتدور فيها أحداث الرواية في مختلف الطبقات والحضارات .

الكلمات المفتاحية :الجمال؛ الجمالية ؛الوصف؛ الرواية ؛جلالته الأب الأعظم.

Résumé de l'étude

After exploring the aesthetics of description in the novel "His Majesty the Supreme Father" by Habib Monsees, the author has shown us through his descriptive technique which performs its aesthetic function by building descriptive scenes and stances within the narrative text. The writer is able to convey excitement and suspense to the reader and make him live with the events as if he is experiencing them in an artistic and integrated imaginative reality. The author also employed several religious symbols and signs to emphasize the religious aspect, described the psychological and intellectual state of each character, and also described the places where the characters move and the events of the novel unfold in different layers and civilizations.

Key words: Beauty; Aesthetics; Description; Novel; His Majesty the Supreme Father.